# النقوش الكتابية على العمائر المدنية

## دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد

الدكتور
عبد الله عبد السلام الطحان

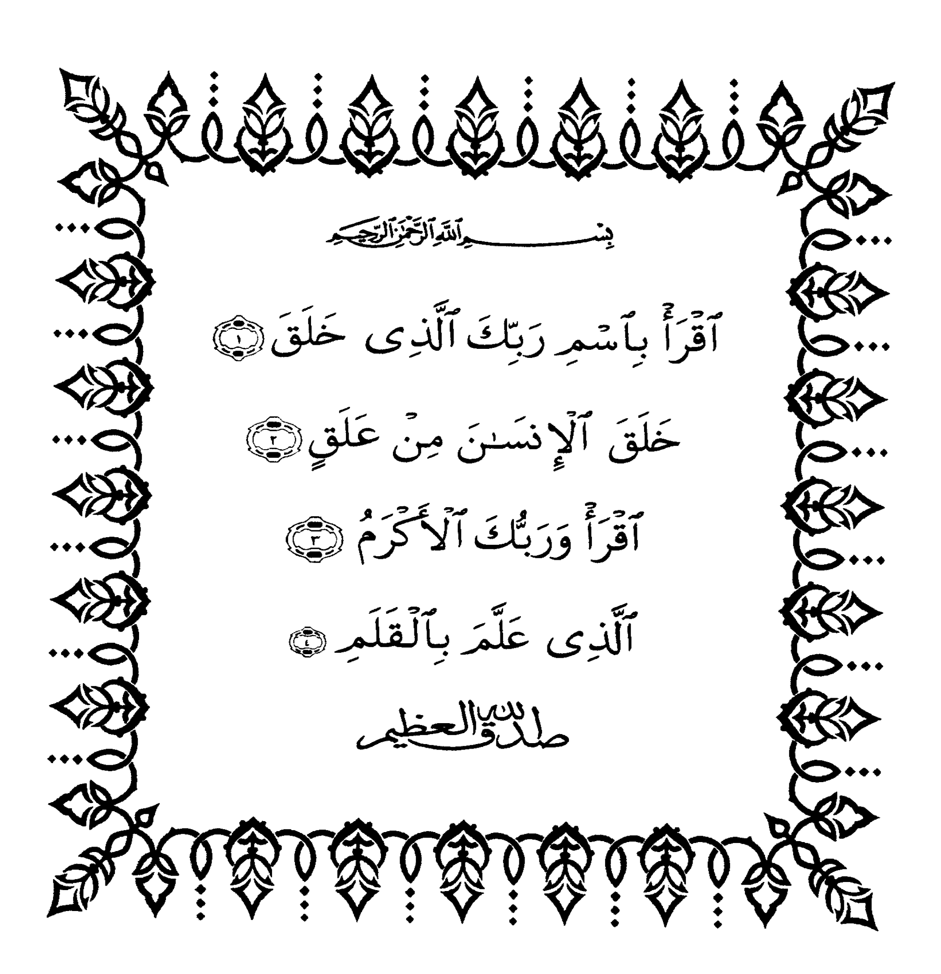
العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١
ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع : ١٧٤٩٦ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولي : 6- 067 – 308-977
جمع وإخراج : رانيا عبد الفتاح عوض



٢٠٠٦


بسم الله الرحمن الرحيم
ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾
خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾
ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾
صدق الله العظيم

# فهرس الموضوعات

# المقدمة

رشيد هي إحدى مدن محافظة البحيرة بل ومن أبرزها وأهمها حيث تضرب بجذورها في أعماق التاريخ ، وهي تقع عند مصب فرع النيل المسمى باسمها.

وكانت لها عدة أسماء سابقاً فقد كانت تسمى في العصر الفرعوني بولبتين وإليها ينسب فرع النيل المسمى باسمها ( البولبتيني ) ثم سميت رخيتو وفي العصر القبطي سميت باسم راشيت وأخيراً في العصر الإسلامي وحتى الآن باسم رشيد [1] .

ويوجد بمدينة رشيد العديد من الآثار الإسلامية التي تنتمي إلى العمارة المدنية ، فلقد احتفظت المدينة بـاثنين وعشرين ( ٢٢ منزل ) منزلاً ترجع كلها للعصر العثماني وهذه المنازل تشتهر بها المدينة من حيث طراز البناء والزخرفة

---

١- لمزيد من المعلومات عن رشيد وتاريخها وآثارها انظر .
- محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح ص ١١٧ ، ١٢٨ دار المعارف ١٩٦٢ م .
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله): معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥ دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٩٧٩م.
- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون - ج ٢ ص١٨ ، ج٥ ص٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ / ( القاهرة ١٩٧١- ١٩٨٣ م ) .
- كلوت بك : لمحة عامة إلى مصر - ترجمة محمد مسعود ج٢ ص ٣٨ - ٣٩ ، ط٢ دار الموقف العربي ١٩٨٢ م.
- محمد محمد عبد القادر رمضان : مركز رشيد / محافظة البحيرة – دراسة في الجغرافية الاقتصادية مخطوط ماجستير - كلية الأداب - جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ م .
- هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد / ١٩٨٥ م .
- جولوا : دراسة موجزة عن مدينة رشيد - مستخرج من كتاب "وصف مصر" . الترجمة الكاملة - مجلد ٣ ترجمة زهير الشايب / ط٢ . الخانجي - القاهرة ١٩٨٥ م .
- محمود أحمد درويش : عمائر رشيد وما بها من تحف خشبية - مخطوط ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٩م .
- على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة - ج ١١ص ١٩٣ - ١٩٨ ط٢ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٤م .
- محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م - قسم ٢ - البلاد المصرية الحالية - ج٢ ص ٣٠٠ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ م .
- كلية التخطيط العمراني بجامعة القاهرة والمعهد العلمي الفرنسي لأبحاث التنمية .O.R.S.T.O.M : مدن مصر ذات التبادل الحضاري - عمران رشيد التقرير النهائي ج١ - أغسطس ١٩٩٤ م .

ومـواد البنـاء ، والمشـربيات ، وتتكـون المنـازل مـن عـدة طوابـق فمنهـا ذات الطـابقين والثلاثة والأربعة وكان هناك منازل ذات خمسة طوابق وستة ولكنها هدمت.

كـذلك بمدينـة رشـيد العديـد مـن الأسـبلة وهـذه الأسـبلة ملحقـة بالمنشـآت المعماريـة فمنهـا مـا هـو ملحـق بالمنـازل ومنهـا مـا ألحـق بالمسـاجد ، إضـافة إلى ذلـك فمـازال يوجـد بمدينـة رشـيد حمـام واحـد هـو حمـام عـزوز يضـارع الحمامـات الموجـودة بالقاهرة .

وإلى جانـب كـل هـذه الآثـار يوجـد بمدينـة المحموديـة أثـر فريـد مـن نوعـه يـؤرخ لإنشـاء مجـرى مـائي وهـو النصـب التـذكاري لحفـر ترعـة المحموديـة الـتي تنقـل الميـاه العذبـة مـن النيـل إلى الإسـكندرية . إضـافة إلى أنهـا كانـت مجـرى ملاحـي في فـترات سابقة .

والعمـائر المدنيـة مثلـها مثـل العمـائر الدينيـة تحفـل بالعديـد مـن النقـوش الكتابية المتنوعة سواء التذكارية أو الدينية أو الدعائية .

وإذا نظرنـا إلى عـدد المنـازل الموجـودة بمدينـة رشـيد - نجـد أن عـدداً قليـلاً منهـا يحـوي نقوشـاً كتابيـة سـواء بالـداخل أو الخـارج ويبلـغ عـدد هـذه المنـازل أربعـة منـازل هـي منـزل مكـي ورمضـان ومحـارم والأمصـيلي ويوجـد بهـا سـتة نقـوش كتابيـة متنوعة .

أمـا الأسـبلة فـإن عمـائر رشـيد المدنيـة والدينيـة تحـوي أكثـر مـن ٢٢ سـبيلاً ملحقـاً بهـا ولكـن معظمهـا .خـالٍ مـن النقـوش الكتابيـة ولا يوجـد مسـوي ثمانيـة أسبلة فقط تحوي كتابات أثرية بها بالإضافة إلى الحمام والنصب التذكاري .

ولقـد كتبـت هـذه النقـوش بلغـتين همـا العربيـة والتركيـة ( العثمانيـة ) حيـث أن المنـازل لا يوجـد بهـا أي نقـش بالتركيـة ولكـن الأسـبلة يوجـد بهـا بعـض النقـوش باللغـة التركيـة ( العثمانيـة ذات الحـروف العربيـة ) ويبلـغ عـددها أربعـة نقـوش في



أربعة أسبلة إضافة إلى نقش واحد وهو سبيل جامع العرابي حيث كتبت العبارة الأولى بالتركية وبقية الكتابات عربية .

والنقش الكتابي على النصب التذكاري لترعة المحمودية فقد كتب في ٢١ سطر باللغة التركية .

ولقد كتبت هذه النقوش بخطوط عدة هي الخط الكوفي والهندسي المربع والثلث والفارسي .

ونفذت هذه الكتابات على الخشب في المنازل بالحفر البارز و تشكيلات في الخرط و بالمداد على الخشب . ولكن نقوش الأسبلة والحمامات والنصب التذكاري لترعة المحمودية فقد نقشت على لوحات رخامية بأسلوب الحفر البارز.

أما بالنسبة لتأريخ هذه النقوش فلقد وجدت بعض النقوش مؤرخة وكُتب التاريخ في نهاية النقش أو وسطه سواء صراحة أو بحساب الجمل والأرقام معاً ، ويوجد من بين النقوش الكتابية بالمنازل بعض النصوص غير المؤرخة ويبلغ عددها أربعة نصوص من أصل ستة نصوص .

أما نقوش الأسبلة ويبلغ عددها تسعة نقوش على ثمانية أسبلة فإنه يوجد ستة نقوش منها مؤرخة صراحة بكتابة التاريخ في نهاية أووسط النص أو بكتابة التاريخ واستخدام حساب الجُمَّل معا .

ولقد تخللت هذه النصوص الكتابية العديد من العناصر الزخرفية سواء الهندسية أو النباتية وهي الغالبة وهي عبارة عن أفرع وأوراق نباتية وزهور مثل اللالا والزنبق والوريدات المتنوعة .



# الفصل الأول

## النقوش الكتابية على المنازل



تعتبر النقوش الكتابية على مداخل المنازل الأثرية أو بداخلها بمدينة رشيد قليلة إذا ما قورنت بمثيلاتها على المنشآت الدينية . ويوجد بمدينة رشيد (٢٢ ) اثنان وعشرون منزلا أثريا ترجع للعصر العثماني وأسرة محمد على ، وأقدم هذه المنازل هو منزل أحمد باشا الضى الشهير بمنزل ( مكى ) حيث يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة ١١٢١هـ/١٧٠٩م .

وتتميز مدينة رشيد بهذه المنازل الأثرية ذات الطابع المحلى الخاص بها سواء في مواد البناء أو العناصر المعمارية والفنية وكذلك التخطيط المعماري الذي يتواءم مع تخطيط المدينة العمراني وبيئتها .

ولقد بنيت منازل رشيد الأثرية الباقية من الآجر الرشيدى ذي اللونين الأحمر والأسود والمادة الرابطة هي مونة القصرمل وزخرفت واجهاتها بالكحلة البارزة ذات اللون الأبيض كما زينت هامات مداخلها بالزخارف الهندسية المتنوعة المحفورة في الجص .

وتتكون هذه المنازل من طوابق متعددة فبعضها يصل ارتفاعه إلى أربعة طوابق ، كما تتميز بأشغال الخشب الخرط في مشربياتها وشبابيكها المتنوعة ، كما ألحقت ببعض هذه المنازل وكالات تجارية أو شوادر وألحق ببعضها الآخر إصطبلات أو قاعات استقبال ، وألحق بهذه المنازل أيضا أسبلة تختلف في قيمتها المعمارية والفنية من منزل لآخر.

والنقوش الكتابية بهذه المنازل تنحصر في أربعة منازل وهى منزل مكي (١١٢١هـ / ١٧٠٩م ) - منزل رمضان ( النصف الأول من القرن ١٢ هـ/١٨م ) - منزل محارم ( النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م )- منزل الأمصيلى (١٢٢٣ هـ/١٨٠٨م ) وفيما يلي دراسة وتحليل هذه النقوش لكل منزل من هذه المنازل مرتبة حسب أقدميتها .

## أولا :- النقوش الكتابية بمنزل مكي(١١٢١هـ/١٧٠٩م)
## ( لوحة ١-١٤ و شكل ١-٩ )

يقع منزل مكي بشارع طاحون التلايت ( سوق السمك القديم ) وهو في الجهة الغربية من مسجد الشيخ تقى • وأنشأ هذا المنزل أحمد باشا الضى سنة ١١٢١هـ /١٧٠٩م واشتهر بمنزل مكي ، وهو مبنى بالآجر الأحمر الرشيدى كما هو معتاد في منازل رشيد وزخرفت واجهته بزخارف الطوب المنجور والتشكيلات الهندسية - من الفخار والكحلة البارزة وهو يتكون حاليا من طابقين - الأرضي (الأول) والثاني، ويتميز هذا المنزل بأنه يجمع في أسقفه بين القبوات المتقاطعة والأسقف الخشبية •

أما أبرز ما يتميز به هذا المنزل هو سقف الحجرة الشرقية بالطابق الثاني وهو يعد من التحف الخشبية الهامة برشيد حيث نفذت عليه زخارف هندسية بالسدايب الخشبية والألوان ويدور أسفل السقف إفريز كتابي •

وفيما يلي تحليله ودراسته .

| المكان | أسفل السقف للحجرة الشرقية بالطابق الثاني | المادة | مداد أبيض فوق الخشب |
| --- | --- | --- | --- |
| المقاسات | الجانب الشمالي والجنوبي كل منهما ٥.٦٠م x ٢٧ سم<br>الجانب الشرقي والغربي كل منهما٥م x٢٧ سم<br>كل بحر كتابي يبلغ ١٤٥سم x ٢٧سم | نوع الخط | فارسي |
| أسلوب التنفيذ | دهان (طلاء) | التاريخ | ١١٢١هـ/١٧٠٩م |

النص:- [1]

الجانب الجنوبي ( لوحة ١- ٤ و شكل ١-٢ ):-

| | |
|---|---|
| شيد ماجد تقى نقى | أحمد جامع الصفات الحسان |
| / ...... التي قصرت دون | علاها النيسران والفرقدان [2] |
| / فاجتليها بكراً تجر ذيولاً | ليست بالبيان جلى ....... |
| / دمت في عزة وقد أرخوه | بيت مدح مشيد الأركان |
| ســـــنة | ســـنة |
| ١١٢١ | ١١٢١ |

الجانب الشرقي :-( لوحة ٥ - ٦ و شكل ٣ ) :-

| | |
|---|---|
| ..... عند هذى التهاني | وأهني وذا أوان التهاني |
| /حيث نلنا آمالنا وبلغنا | ما نرجى شكر الإله الرحمن |
| /...................... | ........................... |

الجانب الشمالي :- ( لوحة ٧ -١١وشكل ٤- ٦ )

| | |
|---|---|
| .......... صنايع الإحسان | |
| /ويعم الأنام منك هبـات | تواجب الصفح عن ذنوب الزماني |
| /فلقد عمنا نداك بنعمتي | قصرت دونها يدي ولساني |
| /وأياد لو ادعتها العوادى | كـــذبتها شـــواهد الأزمـــان/ يا أخـــا الجـــود |

ليس مثلك موجد

---

(١ )هذا النص ينشر كاملا لأول مرة

(٢ )الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريبا ولذا يهتدي به وهو المسمى " النجم القطبي" ويقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه وهما " فرقدان" والجمع " فراقد " أنظر : المعجم الوجيز ص ٤٦٩ مجمع اللغة العربية ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م .

الجانب الغربي:- :-( ١١-١٤ شكل ٦-٩ )

ـود وان كان باديا للعيان

/شدت في دروة العلا ديارا ً وجنى الجنتين منهن دانى

/ فأراك الإله في ظلها العر وطيب الهنا ونيل الأماني

/ فابق في نعمة بها وسرور أمنا في جوار قطب الزماني

## تحليل النص:-

ينتسب هذا النص إلى نوعية النصوص التذكارية فهو نص شعري يتضمن مدحاً وثناءً على شخص المنشىء وتاريخ الإنشاء

ينفرد هذا النص بخاصية أنه النقش الكتابي الوحيد بالعمائر المدنية بهذا الحجم حيث يدور حول سقف الحجرة كلها ويبلغ طوله الإجمالي ٢٠ .٢١ م ولذلك فلا يوجد نقش كتابي يضارعه من حيث الطول في عمائر رشيد أو الدينية

هناك بعض التآكل في بعض الكلمات نظرا لتلف الأخشاب في بعض المساحات وتم ترميم الخشب دون تسجيل الكتابة المفقودة عليه . كما أن بعض الكلمات أزيلت بسبب ضياع الألوان التي كتبت بها .

نفذ الكاتب هذا النص باللون الأبيض داخل بحور على مهاد أسود اللون ويلاحظ إهمال الكاتب للهمزة في معظم كلمات النص التي توجد الهمزة بحروفها كما استخدم الكاتب بعض علامات الضبط والشكل ( الشدة - الفتحة ) في بعض كلمات النص . ويعتبر هذا النص من النصوص المجودة من حيث الخط وتنسيق الكتابة .

استخدم الكاتب في التأريخ لهذ النقش أسلوبين - الأول- كتابته بالأرقام حيث سجله مرتين في الطرف الأخير من كتابة الجانب الجنوبي والثاني استخدامه لحساب الجُمَّل وذلك في عبارة .

(بيت مدح مشيد الأركان )

٤١٢+ ٥٢+ ٣٥٤+ ٣٠٣ = ١١٢١ هـ

وكان استخدامه لحساب الجُمَّل في هذا النص صحيحا .

أشار بعض الباحثين إلى أن هذه الكتابة باللغة التركية [١] وهذا يخالف الحقيقة حيث أن هذه الكتابات عربية عبارة عن أبيات شعرية كتبت بخط النسخ

يظهر في هذا النص الاقتباس من القرآن الكريم وذلك في عبارة ( وجنى الجنتين منهن دانى )[٢]

(١) محمود درويش: المرجع السابق ص ١١٤ ولم ينشر من هذا النص سوى الجزء المذكور به التاريخ بحساب الجمل ( بيت مدح مشيد الأركان )

(٢)سورة الرحمن : جزء من آية رقم ٥٤

# ثانيا :- النقوش الكتابية بمنزل رمضان

## ( النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م )

يقع منزل رمضان بشارع دهليز الملك و يعتبر من أكبر المنازل الأثرية برشيد من حيث عدد الطوابق حيث يتكون من أربعة طوابق ، و هو مبني على طراز منازل رشيد كما سبق ذكره في المقدمة - من حيث مواد البناء و العناصر المعمارية و الفنية ، و الطابق الأرضي عبارة عن حواصل أسقفها قبوات متقاطعة.

و أهم ما يميز هذا المنزل وجود طابق سحري به يبلغ ارتفاعه حوالي ١.٠٠م و سقفه خشبي و يقع هذا الطابق السحري بين الطابق الأرضي و الطابق الثاني ، و يعلل البعض وجود هذا الطابق بأنه عنصر من العناصر المعمارية العسكرية بالمنازل و خاصة منازل الأمراء و الحكام و قادة الجيش آنذاك.

و لقد كان يسكن هذا المنزل آنذاك محافظ رشيد و لذلك تم تنفيذ هذا الطابق السحري حتى إذا حدث أي تهديد للمنزل فإنه من السهل على ساكنه أن يتحصن بهذا الطابق و يفر إلى الشارع عن طريق فتحة باب صغيرة تؤدى إلى الشارع الغربي لهذا المنزل و هذه الفتحة مسدودة الآن ، و كان يدخل إلى هذا الطابق عن طريق فتحة مستطيلة لها سلم صغير و ذلك في أرضية الطابق الثاني خلف دولاب الأغاني أي أن هذه الفتحة لا ترى لأنها مغطاة و تقع خلف الدولاب و ذلك بالغرفة الشمالية الغربية و جدير بالذكر أنه يوجد بسقف الطابق المسحور بعض النقوش الكتابية و لكنها غير متكاملة و غير مقروءة نظرا لتلف الطلاء المنفذة به هذه الكتابات .و من مميزات هذا المنزل أيضا الروشن الخشبي الموجود

بالطابق الأخير في الواجهة الشمالية و هو منفذ بالخشب الخرط المتنوع و زينت جدرانه من الداخل بزخارف نباتية متنوعة بأسلوب الدهان أو الطلاء .

و أطلق على هذا المنزل اسم منزل إسماعيل رمضان حيث أن هذا الشخص هو آخر ساكن هذا المنزل .و تتركز النقوش الكتابية بهذا المنزل في مثالين واضحين مقروئين أولهما على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث ، و ثانيهما على إحدى الكتل الخشبية الحاملة للسقف بالصالة في الطابق الرابع .

## (أ) النقش الكتابي على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث ( النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م ) :-( لوحة ١٥ )

| المكان | على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث | المادة | مداد(فوق الخشب ). |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | نسخ | أسلوب التنفيذ | دهـــــان |
| المقاسات | اللوحة الزخرفية بشكل عام ١٣٠سمx١١٢سم / دائرة الكتابة يبلغ قطرها ٣٨سم. | التاريخ | النصف الأول من القرن١٢هـ/١٨م |

النص[١] :

| يا فتاح يا رزاق يا فتاح يا رزاق يا فتاح يا رزاق |
|---|

تحليل النص :-

يعتبر هذا النص من النصوص الدينية الدعائية فهو يحتوى على دعاء باسمين من أسماء الله الحسنى ( الفتاح - الرزاق ).

يقع النص الكتابي بداخل دائرة و هذه الدائرة تقع وسط وحدة زخرفية مستطيلة الشكل مزخرفة بزخارف نباتية قوامها فروع و أوراق نباتية متداخلة و متشابكة تتداخل معها عناصر هندسية و نفذت كلها بالألوان الأبيض

(١)نشره : محمود درويش : المرجع السابق ص ٢٠٧

و الأخضر و الأصفر و الأزرق و الأسود و يدور النص الكتابي في شكل دائري حول زخرفة دائرية متشابكة بداخلها زهرة .

هذا النقش فريد من نوعه بالعمائر المدنية أو الدينية على حد سواء برشيد وذلك من حيث أسلوب التنفيذ الزخرفي و كذلك من حيث مضمون النص و أيضا من حيث موقع وجوده على سقف السلم .وأغلب الظن أن هذا الشكل الزخرفي لم يكن هذا مكانه الأصلي ولكن ربما كان موجودا في مكان آخر أكبر حجما مثل سقف حجرة من الحجرات وذلك لأن الوحدات و العناصر الزخرفية من الجوانب غير كاملة و يوجد لها امتداد آخر ، و ربما تلف هذا السقف و لم يتبق منه سوى هذا الجزء فتم تثبيته في سقف السلم .

لم يرد تاريخ صريح بهذا النص سواء بالأرقام أو الكلمات أو حساب الجُمَّل، و يمكن أن نؤرخ له بتاريخ بناء المنزل وذلك في النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م.

أورد بعض الباحثين في قراءتهم لهذا النص قراءة أخرى مخالفة لما ورد في هذا البحث حيث تم قراءة كلمة ( يا رزاق ) على أنها " يا غفار[١] " و هذا غير صحيح حيث أن القراءة الصحيحة هي " يا رزاق "

---

(١)محمود درويش المرجع السابق ص٢٠٧.

## ب) النقش الكتابي بالطابق الرابع ( لوحة١٦)

| المكان | فوق كتلة خشبية حاملة لجزء من سقف الصالة بالطابق الرابع أمام مدخل الغرفة الشمالية الغربية . | المقاسات | النص الكتابي نفسه٨٢سم×١٧سم أما الكتلة كلها بما فيها العناصر الزخرفية على جانبي النقش الكتابي ٢.٨٥م × ١٧سم . |
|---|---|---|---|
| المادة | خشب | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | ثلث | مقدار البروز | ١مم |
| عدد الأسطر | سطران | | |

النص[١] :-

١- قالت هو من عند الله إن الله يرزق من

٢- يشا (كذا ) بغير حساب[٢] صدقت ربنا و بلغت رسلك

تحليل النص :-

نص من النصوص الدينية القرآنية فهو يحتوى على جزء من آية قرآنية و يوجد على جانبي النقش الكتابي زخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية

---

(١)ينشر هذا النص لأول مرة .

(٢)سورة آل عمران : جزء من آية رقم ٣٧ .

و أنصاف و أرباع أطباق و ذلك بالحفر البارز أيضا ، و يفصل بين سطري الكتابة خط مستقيم بارز.

برغم تداخل حروف كلمات هذا النص مع بعضها و ارتقاء الكلمات فوق بعضها البعض إلا أن الكاتب أجاد في تنفيذ هذا النقش ووفّى الكلمات حقها في البروز و الوضوح .

أهمل الكاتب الهمزة في كلمة ( يشاء ) فأصبحت ( يشا ) ، كما أنه لم يستخدم في هذا النص القرآني حركات الضبط و الشكل .

أغلب الظن أن هذه الكتلة الخشبية المنقوش عليها هذا النص ليست جزءاً أصيلاً من أجزاء منزل رمضان ، و لكن ربما كانت موجودة في أحد المساجد و عند تجديده نقلت هذه الكتلة إلى هذا المنزل لتحمل جزءا من سقف الصالة بالطابق الرابع .

لا يوجد تاريخ بهذا النص بأي أسلوب من الأساليب ، و قياسا على جودة الخط فإنه من الممكن تأريخ هذا النقش بتاريخ أقدم من النصف الأول من القرن١٢هـ/١٨م - لأن الخط الذي كتب به هذا النص يشبه إلى حد كبير في الشكل و التنفيذ - الخط الذي كتب به النص الكتابي المنقوش على دكة المبلغ بجامع زغلول برشيد و الذي يرجع إلى ق١٠هـ/١٦م .

## ثالثا :- كتابات الخرط بمنزل محارم

### ( النصف الأول من ق١٢هـ/١٨م ) ( لوحة ١٧و شكل ١٠)

منزل محارم هو أحد منازل شارع دهليز الملك برشيد و هو يلاصق منزل إسماعيل رمضان السابق ذكره من الجهة الشرقية ، و شارع دهليز الملك هو من أشهر و أقدم شوارع رشيد و يوجد به ستة منازل أثرية ( كوهية - بسيونى - رمضان - محارم - الجمل - و في الجهة المقابلة منزل أبوهم ) كذلك يوجد مسجد العرابى على قمة هذا الشارع من الناحية الغربية و كل هذه العمائر تشكل معا واجهة أثرية لمدخل المدينة .

و يتشابه هذا المنزل مع بقية منازل رشيد من حيث التخطيط و مواد البناء و العناصر المعمارية و الزخرفية ، و هو يتكون من ثلاثة طوابق و يتميز الطابق الثاني بوجود غرفة القاشانى به و هي الغرفة الرئيسية به و سميت بهذا الاسم نظرا لتغشية جدرانها ببلاطات القاشانى المتنوعة الزخارف ، و بالجدار الجنوبي لهذه الغرفة يوجد دولاب الأغاني المنفذ بالخشب الخرط في نصفه العلوي و به مستطيلات خرط نفذت فيها كتابات عربية .

وفيما يلي دراسته وتحليله .

| المكان | الجزء العلوي من دولاب الأغاني بالغرفة الشمالية بالطابق الثاني . | المادة | خشب |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | كوفي هندسي | التاريخ | النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م. |
| المقاسات | الإجمالي ٢.٣٠سم × ٥٠سم مقسمة إلى أربعة مستطيلات أبعاد كل منها ٤٠سم × ٥٠سم ويفصل بين كل منها قائم من الخرط الكنايسى | أسلوب التنفيذ | خرط ( تشكيل بالسدايب الخشبية على أرضية من الخرط ) |

النص :-

**لا إلـــه إلا اللـــــه**

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص الدينية البحتة فهو عبارة عن النصف الأول من الشهادتين ( شهادة التوحيد ) .

هذا التشكيل بالخرط غير موجود بكثرة في العمائر المدنية أو الدينية بالبحيرة .

نفذ الصانع أو النجار النص الكتابي في أربعة مستطيلات ونفذت الكتابات بالخرط الميمونى الصليبي على أرضية من الخرط الميمونى الفارغ القائم

يعتبر هذا النص من النصوص جيدة الخط والتنفيذ والتنسيق ، ويظهر هذا التشكيل الكتابي في النهاية وكأنه لوحة فنية كتابية هندسية رائعة التنفيذ .

## رابعا :- النقوش الكتابية بمنزل الأمصيلى
## ( ٢٥ شوال ١٢٢٣هـ/ديسمبر ١٨٠٨م )

يعتبر منزل الأمصيلى من أفضل المنازل الأثرية الباقية بمدينة رشيد و هو بحق تحفة معمارية و فنية و ذلك من حيث طراز البناء و تنفيذه و أعمال الخشب المنفذة به و العناصر الزخرفية المتنوعة الموجودة به .

و هو يتكون من ثلاثة طوابق بنيت بالآجر الرشيدى و زخرفت الواجهات بالكحلة البارزة و زينت قمة المدخل بزخارف هندسية نفذت في الجص كما صنعت شبابيكه و مشربياته من خشب الخرط المتنوع ، و يتميز الطابق الأرضي بوجود قاعة الاستقبال و هي الفريدة من نوعها في منازل رشيد الباقية حتى الآن وتعتبر هذه القاعة من التحف الفنية سواء من حيث سقفها الخشبي المزخرف بزخارف الأطباق النجمية المنفذة بالسدايب الخشبية و فيما بينها زخارف نباتية متنوعة نفذت بالدهان بألوان زاهية متعددة .

و تنفرد كذلك هذه القاعة بمدخلها المنفذ بالخشب الخرط المتنوع و يتميز هذا المنزل أيضا بوجود دولابين للأغاني بالطابق الثاني في غرفتيه الشمالية والجنوبية - و هما من أفضل وأحسن دواليب الأغاني الباقية بمنازل رشيد حتى

الآن .ولقد أنشأ هذا المنزل عثمان آغا طويجى باشا[١] وآلت ملكيته بعد ذلك إلى أحمد الأمصيلى[٢] واشتهر بهذا الاسم حتى الآن .

و يوجد بمنزل الأمصيلى مثالين للنقوش الكتابية - الأول يوجد على العتب الخشبي المستقيم للمدخل الشمالي للمنزل ، و الثاني - نفذ بالتطعيم على كوشتى العقد الأوسط الذي يحمل دولاب الأغاني الصغير و ذلك بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني .

---

(١)كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسه ١٠ ص٧٦ / سنة ١٨٩٣م .

(٢)وثيقة وقف فاطمة بنت إبراهيم الرشيدية ، المؤرخة في ١٧ شعبان ١٣٤٤هـ سطر ٣ ( دفتر حصر ٧٠ محكمة رشيد ).

- محمود درويش : المرجع السابق ص١٣١ حاشية رقم ٢ .

## (أ) النقش الكتابي على المدخل الشمالي لمنزل الأمصيلي

## ( ٢٥ شوال ١٢٢٣هـ/ ديسمبر ١٨٠٨م ) ( لوحة ١٨و شكل ١١)

| المكان | على عتب المدخل الشمالي للمنزل | المادة | خشب |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | نسخ | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| المقاسات | ١٤٢.٥سم x ١٠سم | مقدار البروز | ٢مم |
| عدد الأسطر | سطر واحد | التاريخ | ٢٥ شوال ١٢٢٣هـ/ ديسمبر١٨٠٨م |

النص :-

( إنا فتحنا لك فتحا مبينا[1] يوم الأحد في ٢٥ شوال سنة ١٢٢٣ )

**التعليق:-**

بدأ هذا النص بأية قرآنية ثم أعقب ذلك بتاريخ الإنشاء وعلى ذلك يعتبر هذا النص من النصوص القرآنية التأسيسية .قسم الكاتب النص إلى جزأين أو بحرين حيث وضع كل جزء داخل شكل هندسي ، و يكتنف النص من الجانبين زخرفة هندسية أخرى قوامها طبق نجم وحوله أجزاء من أطباق نجمية أخرى .

يعلو العتب الخشبي منور حديدي على جانبيه زخرفة هندسية قوامها نجوم و أطباق نجمية وخطوط متقاطعة و متداخلة كل ذلك منفذ في الجص باللون الأحمر و الأبيض و الأسود .

(١)سورة الفتح : أية رقم (١) .

هذا النص من النصوص القليلة التي ذكر فيها اسم اليوم الذي تمت فيه كتابة النص أو تشييد المبنى .يلاحظ أن الكاتب نفذ حرف الشين في كلمة (شوال) و حرف السين في كلمة (سنة) بدون القوائم الرأسية الثلاثة بكل منهما، كما أهمل الكاتب الهمزة في كلمتي (إنا - الأحد) و هما الكلمتان الوحيدتان التي وردت الهمزة بكل منهما .

لم يرد بهذا النص اسم الكاتب أو منشىء المنزل أو أية ألقاب أو وظائف ، كذلك لم يستخدم الكاتب في هذا النص حساب الجُمَّل في التأريخ و إنما أثبت التاريخ بالأرقام .

## (ب) النقش الكتابي على دولاب الأغاني[1] بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني بالمنزل ( لوحة ١٩)

| المكان | على كوشتي العقد الأوسط الذي يحمل دولاب الأغاني . | المادة | عاج |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | كوفي هندسي مربع | أسلوب التنفيذ | تطعيم |
| المقاسات | مربع طول ضلعه ١٣سم ( لكل مربع ) | | |

(١) تعتبر الأغانيات من العناصر الهامة بمنازل رشيد الأثرية في العصر العثماني و يعتبر هذا المثل الذي نحن بصدده و كذلك الأغاني بالحجرة الشمالية بنفس الطابق من أفضل الأغانيات بمنازل رشيد . و الأغانى عبارة عن خزائن تشغل واجهة أحد حوائط الحجرة و قد صممت بها أبواب تغلق على أماكن لحفظ الأشياء و بها خورنقات تستعمل كرفوف توضع عليها التحف الثمينة و يعلو هذه الخزائن ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات المصنوعة من الخشب الخرط تحجب الجالس خلفها و تطل على الدورقاعة أو الإيوان الذى تعلوه ، و يتوصل إليها أحيانا بسلم خشبى داخلى . و قد وردت في بعض الوثائق باسم المغانى و في بعضها الأخر باسم الأغانى . انظر :-

- عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق في خدمة الآثار ص٢٦٢ حاشية ( ٢ ) . ص٤٤٦ حاشية ( ٢ ) . / القاهرة ١٩٥٩م

- " " " " " " " " " " ": وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسنى ( سلسلة الدراسات التاريخية و القومية ) مجموعة بحوث الوثائق المملوكية - بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - مجلد ٨ - ج٢ ص٢٣٢ - مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م.

النص :-

# محمد رسول الله

تحليل النص :-

هذا النص عبارة عن الجزء الثاني من الشهادتين و على ذلك فهو نص من النصوص الدينية ، و يعتبر هذا المثال للكتابة المنفذة بالتطعيم بالعاج هو الوحيد الباقي بالمنازل الأثرية بالبحيرة ، و يوجد بجانب كل مربع كتابي من الداخل زخرفة صغيرة قوامها نجمة سداسية منفذة بالتطعيم بالعاج أيضا .

و انتشر الخط الكوفي الهندسي المربع بالعمائر الدينية بالبحيرة و كان مضمون هذه النصوص آيات قرآنية أو الشهادتين أو جزء منهما ، و لكنه قليل الوجود بالعمائر المدنية و خاصة المنازل ، و يعتبر هذا المثل من الأمثلة النادرة للخط الكوفي الهندسي المنفذة بالتطعيم بالعاج .



# الفصل الثاني

## النقوش الكتابية

## على الأسبلة والحمامات والمنشآت المائية الأخرى

جميع ما وصلنا من كتابات على المنشآت المائية في مدينة رشيد توجد على الأسبلة وكذلك حمام إضافة إلى نقش واحد خاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة المحمودية .

و يرجع إنشاء الأسبلة على ما هو متبع في عمائر المدن الإسلامية - إلى روح الخير في نفوس المسلمين و التي أدت بدورها إلى تسهيل مصادر الماء للناس في أوقات الحر.

وانتشرت الأسبلة بمدينة رشيد في العصور الإسلامية المختلفة كمنشآت مستقلة أو ملحقة بالمنازل و المساجد ، و الباقي من هذه الأسبلة .

تنقسم إلى نوعين :-

**الأول** : أسبلة ذات شباك واحد و هو النوع الغالب في أسبلة مدينة رشيد .

**الثاني** : أسبلة ذات شباكين و لم يتبق لنا منها سوى سبيل واحد و هو سبيل منزل البقرولى ( ١١٣١هـ/١٧١٨م ) .

و يبلغ عدد الأسبلة التي تحوى نقوشا كتابية - ثمانية أسبلة أربعة منها ملحقة بالمنازل و الأربعة الأخرى ملحقة بالمساجد و هي :-

١- سبيل منزل البقرولى ( ١١٣١هـ/١٧١٨م )

٢- سبيل جامع تقا ( ١١٣٩هـ/١٧٢٦م )

٣- سبيل جامع المحلى ( ١١٤٦هـ/١٧٣٣م )

٤- سبيل زاوية الصامت ( ١١٤٧هـ/١٧٣٤م )

٥- سبيل منزل الميزونى ( ١١٥٣هـ/١٧٤٠م )

٦- سبيل منزل عصفور ( ١١٦٨هـ/١٧٥٤م )

٧- سبيل منزل جبرى ( ١١٧٨هـ/١٧٦٤م )

٨- سبيل جامع العرابى ( ١٢١٩هـ/١٨٥٢م )

و فيما يلي الدراسة التحليلية لهذه النقوش الكتابية .

## ((١))النقش الكتابي على سبيل البقرولى

## (١١٣١هـ/١٧١٨م)

يوجد هذا السبيل ملحقا بمنزل البقرولى بمدينة رشيد وهو من الأسبلة ذات الشباكين أحدهما يفتح على الواجهة الشمالية والثاني على الواجهة الشرقية ، ولهذا السبيل مدخله المستقل عن مدخل المنزل وذلك في الواجهة الشمالية وأعلى هذين الشباكين نقوشاً كتابية باللغة التركية ( العثمانية ) .

### (أ)- النقش الكتابي على الواجهة الشمالية

### (لوحة ٢٠-٢١ وشكل١٢)

| المكان | فوق الشباك الشمالي للسبيل | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع اللغة | تركية بحروف عربية | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | ثلث | مقدار البروز | ٢مم |
| المقاسات | ٧٤.٥سم×٢٥سم | التاريخ | ١١٣١هـ/١٧١٨م |
| عدد الأسطر | سطران | | |

النص :-

| | |
|---|---|
| ١- بقاده يا قميه حاجى حسينى إتش نيران | مقام ياكى أوله ديلرم كيم جنت رضوان |
| ٢- طريق حقده يابدى بو سبيل ياكى نوش أيدك | قبول ايده جناب حق بحق حضرت قرآن |

## الترجمة *

١- انظر بناء الحاج حسين لهذا الماء الجاري و المقام الطاهر الذي يشبه جنة الرضوان .

٢- في طريق الحق أنشأ هذا السبيل فارتوى منه أيها العطشان و ليتقبله الحق ﷺ بحق القرآن الكريم .

## التعليق على النص :-

هذا السبيل هو الوحيد بين الأسبلة الباقية برشيد الذي يتميز بوجود شباكين و لكنهما الآن غير مفتوحين حيث قد تم سدهما في وقت سابق .

كتب هذا النقش باللغة التركية و هو عبارة عن بيتين من الشعر وضع الكاتب كل شطر منهما داخل شكل زخرفي ، و يوجد بمدينة رشيد ثلاثة أسبلة باقية تحوى نقوشا كتابية تأسيسية باللغة التركية و يعتبر سبيل البقرولى هو أقدم الأسبلة الباقية برشيد و يعتبر كذلك أقدم الأسبلة التي تحوى نقوشا كتابية تركية .

اللوحة الكتابية عبارة عن جزأين متلاصقين في الوسط و كل شطر من أبيات هذا النص يكتنفه من الجانبين زخرفة نباتية بالحفر البارز و يتوج الكتابة من أعلى شريط زخرفي قوامه عناصر نباتية عبارة عن ورقة ثلاثية مكررة و متشابكة تُكوِّن ما يشبه شرافات المسجد .

في منتصف اللوحة الرخامية - أي بين البيتين - نلحظ عنصراً زخرفياً نباتياً قوامه وردة ثمانية الفصوص ، و أسفل اللوحة الكتابية يوجد العتب

---

* ترجم هذا النص / د/ عبد الله العزب : مدرس اللغة التركية بكلية اللغات و الترجمة جامعة الأزهر

الرخامي لشباك السبيل و هو مزخرف بشريط زخرفي نباتي متشابك و يتوسط هذا الشريط رسم لنجمة سداسية ( انظر شكل ١٢ )

كتب هذا النقش بخط ثلث مجود يبدو فيه الإتقان و الدقة في تنفيذ الحروف و الكلمات و يلفت النظر في هذا النص أنه غني بزخارفه و عناصره النباتية و هي عبارة عن فروع نباتية و زهور فوق و أسفل بعض الكلمات و يتجلى ذلك بوضوح في كلمات ( حاجى - حسينى - مقام - رضوان - حقده - حق ) .

يشير الكاتب في هذا النص إلى أن منشىء هذا السبيل هو الحاج حسين ، و أطلق على السبيل اسم الماء الجاري لجريان الماء به مثل النهر ، كما أشار إلى السبيل بعبارة ( المقام الطاهر ) الذي يشبه جنة رضوان في الآخرة ، و يضيف الكاتب بأن المنشىء أقام هذا السبيل تقربا إلى الله تعالى فاشرب منه أيها العطشان و ليتقبله الحق سبحانه و تعالى بحق القرآن الكريم .

استخدمت الكتابات على هذا السبيل لغرضين الأول تذكاري فهو يثبت اسم الحاج حسين كمنشىء للسبيل و يثنى عليه ، و الثاني بقصد الزخرفة و التجميل .

## (ب) نقش اللوحة الشرقية[1] لسبيل البقرولى

## ( ١١٣١هـ/١٧١٨م ) ( لوحة ٢٢ وشكل ١٣ )

| المكان | أعلى الشباك الشرقي للسبيل | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع اللغة | تركية ( عثمانية ) | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | ثلث | مقدار البروز | ٢مم |
| المقاسات | ٧٢سم×٢٦.٥سم | التاريخ | ١١٣١هـ/١٧١٨م |
| عدد الأسطر | سطران (على هيئة بيتين من الشعر) | | |

النص : -

١- رشيد ايحره سبيل اولد قجه بوماء مباركدن

ايده اجر عظيمى أروز محشرده آكايزدن

٢- فصيحى ده ذور شود يدم حسن عشقى ايله تاريخ ( الفقير حسن قريمى)

حسينك روحي ايجون في سبيل الله يا عطشان سنـــــــة ١١٣١ مباركة

---

(١) تم تنظيف هذه اللوحة و تقويتها و تثبيت زخارفها و كتاباتها عام ١٩٩٥م بواسطة وحدة الترميم الدقيق بمنطقة آثار رشيد

الترجمة * :-

١- فأقام هذا السبيل في رشيد من الماء المبارك

فليكن له الآجر العظيم من الخالق يوم القيامة

٢- فصيح من يعشق الحسن و الجمال ( الفقير حسن قريمى )من أجل روح حسين منشىء السبيل اشرب منه يا عطشان في سبيل الله سنة ١١٣١ المباركة.

تحليل النص :-

هذا النص هو تكملة النص الموجود فوق الشباك الشمالي للسبيل و كتب باللغة التركية أيضاً ونقش هذا النص على لوحتين رخاميتين متلاصقتين مثلما هو موجود في النقش السابق ووضع كل شطر داخل شكل زخرفي وزخرف بين الأبيات الشعرية بزخرفة قوامها جامات زخرفية ثلاث مزخرفة بعناصر نباتية .

يتوج النص من أعلى شريط زخرفي من عناصر نباتية قوامها ورقة ثلاثية مكررة و متشابكة تشبه شرافات المسجد كما نفذها النقاش في اللوحة الشمالية و يظهر من تنظيف هذه اللوحة من الأتربة و الغبار - أنها كانت ملونة بلون أخضر فاتح .

يظهر تآكل لبعض الحروف في كلمات هذا النص و ذلك في الشطر الثاني من البيت الأول و أسفل هذا النقش يوجد عتب الشباك الرخامي و عليه زخرفة نباتية في شكل جامات بيضاوية أفقية و في وسط هذه الجامات عنصر زخرفي قوامه وريدة نباتية سداسية الفصوص كما تظهر أيضا عضادتى الشباك و هما من الرخام أيضا و نفذت عليهما زخارف نباتية بالحفر البارز قوامها شكل لشجرة السرو و أفرع نباتية متشابكة .

* ترجم هذا النص و بقية النصوص التركية د/عبد الله العزب - جامعة الأزهر.

تتخلل بعض كلمات هذا النص - العناصر الزخرفية النباتية مثل نصف المروحة النخيلية بحجم كبير وصغير وذلك في كلمات ( رشيد - أجر - عظيمى - روز - فصيحى ).

يشير الكاتب في هذا النص إلى أن الحاج حسين أقام أو أنشأ هذا السبيل في مدينة رشيد من ماء نيلها المبارك و سيجزيه الله سبحانه و تعالى على ذلك أجراً عظيماً يوم القيامة و بليغ من يعشق الجمال و يكفى روح حسين أنه أنشأ سبيلا لله تعالى يشرب منه العطشى و يروون ظمأهم .

نقش الكاتب توقيعه في شكل زخرفي - في نهاية الشطر الأول من البيت الثاني و ذلك بصيغة ( الفقير حسن قريمى ) (لوحة ٢٣).

تعتبر النقوش الكتابية على واجهتي سبيل البقرولى من أجمل النقوش الكتابية بأسبلة رشيد بل يعتبر هذا النقش تحفة فنية رائعة الإتقان في تنفيذ الخط و الزخارف بين النقوش الكتابية بعمائر رشيد كلها دينية ومدنية .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص طريقتان - الأولى - هي أنه ذكر التاريخ صراحة بالأرقام في نهاية الشطر الثاني من البيت الأخير و هو سنة ١١٣١هـ كما وصفت هذه السنة بأنها سنة مباركة ، أما الطريقة الثانية فهي أنه استخدم حساب الجُمَّل في التأريخ و ذلك في عبارة

( حسينك روحى ايجون في سبيل الله يا عطشان )

١٤٨ + ٢٢٤ + ٧٠ + ٩٠ + ١٠٢ + ٦٦ + ٤٤١ = ١١٤١هـ

و بذلك يكون الكاتب جانبه الصواب في حساب الجمل في هذا النقش لأن الفارق بين التاريخ بحساب الجمل و التاريخ بالأرقام هو عشرة أعوام .

## ((٢)) النقش الكتابي على واجهة سبيل تقا
## ( ١١٣٩هـ/١٧٢٦م ) ( لوحة ٢٤)

هذا السبيل ملحق بجامع الشيخ تقا حيث يوجد في الطرف الشرقي من الواجهة الشمالية للمسجد ، و للسبيل مدخل مستقل يفتح على الشارع كما يدخل إليه عن طريق مدخل من المسجد و هو سبيل ذو شباك واحد .

و فيما يلي دراسة و تحليل النقش الكتابي الموجود أعلى شباك السبيل .

| المكان | أعلى شباك السبيل | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع اللغة | تركية ( عثمانية ) | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | ثلث | مقدار البروز | ٢مم |
| المقاسات | ٨٢سم × ٥٤سم | التاريخ | ١١٣٩هـ/١٧٢٦م |
| عدد الأسطر | أربعة أسطر عبارة عن أربعة أبيات من الشعر | | |

النص [1] :- ( لوحة ٢٥)

١- حـق مولنه يا بحق بوسلسـبيلى دوجهانده رحمة لايــق ايده رب جليل

٢- اولدى الحق خورشيدوش براب تاب ماء حسينى كربلا عشقـــيه ايج أب زلال

٣- تشنه لب آمد شده دلدى تاريــخ نوش ايده راب صـافى ماء عين سلسبيل

٤-صاحب الخيرات والحسنات قره مانلى الحاج عثـــمان ســــنة١١٣٩ ٥لاه

الترجمة * :-

١- بحق المولى سبحانه و تعالى و بحق هذا السلسبيل

فليلق به رحمة الله الجليل في الدنيا و الآخرة

٢- و قد أصبح هذا العمل كالشمس الوضاءة في لمعانها

فاشرب الماء الزلال و ماء الحسين إلى عشق كربلاء

٣- فالشفة الظمآنة قد غاصت في التاريخ

و أن الماء الصافي هو ماء سلسبيل للظماء

٤- صاحب الخيرات و الحسنات الحاج عثمان قره مانلى سنة ١١٣٩ .

**تحليل النص :-**

**نـص هـذا السـبيل مـن النصـوص الشـعرية التأسيسـية التذكاريـة فهـو يـؤرخ لإنشـاء هـذا السـبيل و يثنـى علـى المنشـىء و صـنيعه هـذا و جـزاء ذلـك عنـد المـولى سبحانه و تعالى و هو يعتبر ثاني نص تأسيسي باللغة التركية على أسبلة رشيد .**

---

(١) ينشر هذا النص و ترجمته لأول مرة .

* ترجم هذا النص د/ عبد الله العزب - مدرس اللغة التركية بجامعة الأزهر الشريف

كتب هذا النص بخط ثلث جميل متناسق و بأسلوب الحفر البارز، و هو من النقوش الكتابية المجودة و ذلك من حيث دقة التنفيذ و إتقان الخط ، و لقد نفذ الكاتب كل بحر ( أو شطر ) من بحور الشعر داخل شكل زخرفي بحيث نتج عن ذلك شكلاً زخرفياً بين هذه البحور، و يتوج هذا النقش من أعلى شريط زخرفي نباتي قوامه ورقة نباتية ثلاثية متشابكة بالحفر البارز.

أسفل اللوحة الكتابية يوجد العتب الرخامي للشباك و تظهر عليه زخرفة نباتية متنوعة بالحفر البارز قوامها أنصاف مراوح نخيلية و وريدات و كذلك على عضادتي الشباك .

إذا تأملنا معاني هذا النص نلحظ أن الكاتب يشبه هذا السبيل بالشمس الوضاءة في لمعانها و بريقها و أن ماء هذا السبيل زلالاً صافياً.

يعتبر هذا السبيل من الأسبلة ذات الشباك الواحد و لوحته التأسيسية ذات كتابات تركية و لقد انتشر استخدام اللوحات التأسيسية سواء الحجرية أو الرخامية في العصر العثماني - حيث كان يتكون النص فيها من عدة سطور و تثبت بالواجهة الخارجية[١] .

ذكر الكاتب في نهاية النص أن منشىء هذا السبيل هو الحاج عثمان قره مانلى عام ١١٣٩هـ/١٧٢٦م و هو نفس منشىء المسجد الذي يلحق به هذا السبيل.

---

(١)أغلب الظن أن أقدم استخدام لهذه اللوحات التأسيسية في الأسبلة العثمانية بالقاهرة و بالتالي في الأقاليم كان بواجهة سبيل مصطفى باشا عام ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م ( أثر رقم ١٥٥ ) انظر: على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ج٦ ص٤٣ ط الهيئة العامة الكتاب ١٩٩٤ م و لكن هذه اللوحة أندثرت الآن أما أقدم لوحة تأسيسية مازالت موجودة على الأسبلة تلك اللوحة التأسيسية المثبتة بواجهة سبيل مصطفى سنان ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م ( أثر رقم ٢٤٦ )

انظر : د/محمود الحسيني : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ( ١٥١٧ – ١٧٩٨ م ) ص١١٢ حاشية (١) مكتبة مدبولس – القاهرة.

استخدم الكاتب في التأريخ حساب الجمل إضافة إلى ذكر التاريخ صراحة بالأرقام

وقد استخدم حساب الجمل في عبارة :

| ( نوش | ايده | راب | صافي | ماء | عين | سلسبيل ) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٥٦ + | ٢٠ + | ٢٠٣ + | ١٨١ + | ٤٢ + | ١٣٠ + | ١٩٢ = ١١٢٤ |

وهذا التاريخ الناتج عن حساب الجمل غير مطابق للتاريخ الصريح المثبت بالأرقام وهو عام ١١٣٩هـ ويسبقه بخمسة عشر عاما .

أشار الكاتب إلى المنشىء بلقب ( صاحب الخيرات والحسنات ) وهو يقصد بذلك كثرة فعله لأعمال البر والخير والحسنات .

والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنات جمع حسنة وهي ضد السيئة وهذا اللقب من الألقاب التي ترتبط بتعاليم الإسلام ارتباطا وثيقا ففي القرآن الكريم حث كبير على فعل الخيرات والحسنات ، وظهر هذا اللقب ومترادفاته بوضوح ضمن أشباهه من الألقاب مع النهضة السنية التي كانت من مظاهرها الدعوة إلى تعاليم الإسلام الأولى(١) .

إذا تأملنا عبارة ( ماء حسينى كربلا عشقيه ابج اب زلال ) وهي تعني (فاشرب الماء الزلال الذي يشبه الماء الذي شربه الحسين في كربلاء وهو عطشان ) نتبين أن الكاتب يتقرب إلى الله ﷻ ورسوله ﷺ وآل بيته الكرام في شخص الإمام الحسين وذلك عند اشتياقه لشرب الماء في كربلاء عندما منع الأمويون عنه الماء وهو محاصر وكان في حاجة ماسة إلى جرعة ماء .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب في التاريخ والوثائق والآثار ص١٢٠ - ١٢١ / دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٨ م ..

## (٣) النقش الكتابي على سبيل جامع المحلى

### ( ١١٤٦هـ/١٧٣٣م )( لوحة٢٦)

هـذا السـبيل ملحـق بجـامع المحلـى أحـد أشـهر جوامـع رشـيد . واللوحـة الكتابيـة لهـذا السـبيل مثبتـة أسـفل جدار السبيل من داخـل المسجد ويوجـد علـى هـذا السبيل نقش كتابي

فيما يلي دراسته :

| المكان | أسفل جدار السبيل من داخل المسجد بين البابين الأوسط والشمالي بالجدار الشرقي للمسجد. | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | ثلث | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| المقاسات | ٩٩سم×٤٧.٥سم | مقدار البروز | ١مم |
| عدد الأسطر | سطر واحد | التاريخ | ١١٤٦هـ/١٧٣٣م |

النص[1] :-( لوحة ٢٧)

صاحب الخيرات الحاجى خضر سنة ١١٤٦

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية و لم يرد به ما يشير إلى وظيفة المنشآة أي السبيل سواء آيات قرآنية أو غيرها ولكن ما ورد به هو اسم المنشىء و تاريخ الإنشاء.

اللوحة مقسمة رأسيا إلى ثلاثة أقسام الأيمن و الأيسر بكل منهما زخرفة نباتية قوامها فازة تتدلى منها الفروع النباتية و الثمار.

أما القسم الأوسط فيوجد به مكان الصنبور أو البزبوز و فوق فتحة الصنبور جامة دائرية بداخلها وريدة سداسية و على جانبيها رسم لشجرة السرو و يعلو كل ذلك عقد زخرفي و نفذت هذه العناصر كلها بالحفر البارز.

تبدو الكتابة باهتة لأنها متآكلة بفعل الرطوبة و الأملاح لدرجة يصعب معها قراءتها و تم تثبيت هذه اللوحة على جدار السبيل من داخل المسجد . و هذا السبيل له مدخل مستقل يفتح على الشارع و هو مدخل معقود ، و للسبيل شباك صغير ، كما يوجد في الطرف الشمالي للجدار الشرقي لجامع المحلى سبيل آخر و هو أكبر حجما من السبيل الذي نحن بصدد دراسة نقشه الكتابي - و هذا السبيل ذو شباك كبير يفتح على الشارع أيضا و بذلك يتميز هذا الجامع بخاصية وجود سبيلين ملحقين به و هذا غير موجود في بقية العمائر الدينية أو المدنية الملحق بها أسبلة في رشيد .

سبق الكاتب اسم المنشىء بلقبين هما ( صاحب الخيرات[1] ) و هو يدل على كثرة فعله للخيرات و الحسنات كما سبق اسمه بلقب ( الحاجى ) و هو يعنى الحاج[2] و ذكر اسمه ( الحاجى خضر) دون ذكر نسبه أو عائلته .

أثبت الكاتب التاريخ بالأرقام في نهاية النص و هو ١١٤٦هـ/١٧٣٣م .

---

(١) انظر حسن الباشا : الألقاب ص١٢٠-١٢١.

(٢) المرجع نفسه ص٢٥١-٢٥٢.

# ((٤)) النقش الكتابي على سبيل زاوية الصامت

## ( لوحة ٢٨)

يوجد هذا السبيل على يسار الداخل إلى المسجد و ذلك في الفناء الموجود بين المدخل الخارجي و مدخل الزاوية نفسها و لهذا السبيل مدخله الخاص به .

و فيما يلي دراسة و تحليل النقش الكتابي على واجهة هذا السبيل .

| المكان | أسفل واجهة السبيل | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | ثلث | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| عدد الأسطر | سطر واحد | مقدار البروز | ١ مم |

**النص :-**

كل نفس ذائقة الموت(١)

**تحليل النص :-**

**هذه اللوحة تأخذ شكلا معقودا من أعلى ، و الجزء الأيسر من القاعدة مفقود و يزخرف إطار العقد شريط زخرفي نباتي و بداخل العقد النقش الكتابي بالحفر البارز.**

(١)سورة آل عمران : جزء من آية رقم ١٨٥.

أسفل الكتابة خط أفقي مستقيم بالحفر البارز و أسفله قاعدة اللوحة و هي مستطيلة الشكل غشيت بزخارف نباتية قوامها الفروع النباتية و الزهور مثل زهرة القرنفل و اللالا وفى وسط هذه الزخارف توجد فتحتين لصنبوري المياه .

هذا النص من النصوص القرآنية فهو جزء من آية قرآنية تشير إلى أن كل نفس ذائقة الموت .

و هذه الآية لم ترد قبل ذلك في النقوش الكتابية على الأسبلة و إنما كانت تكتب في الغالب على شواهد القبور لأن مناسبة الآية ظاهريا لا تشير إلى وظيفة السبيل مثل الآيات التي تشير إلى شرب الماء العذب و الارتواء منه مثل

﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴾ [1]

و كذلك

﴿ ..... وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [2] ....الخ ذلك من الآيات ولذلك أغلب الظن أن هذه اللوحة كما يتضح من شكلها و زخارفها و النص الكتابي عليها كانت الجزء العلوي من شاهد قبر و نقلت إلى هذا السبيل لاستخدامها لوحة زخرفية له و تم عمل ثقبين لبزبوزي المياه .

لا يوجد أي تاريخ مثبت على هذه اللوحة ولكن أغلب الظن أنها ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١ ) سورة الإنسان الآيتين رقم ١٨،١٧.

(٢ ) سورة الإنسان جزء من الآية ٢١.

## ((٥)) النقش الكتابي على سبيل منزل الميزونى

### ( رمضان ١١٥٣هـ/ نوفمبر ١٧٤٠م ) ( لوحة ٢٩ )

هذا السبيل ملحق بمنزل الميزونى بشارع بدر الدين برشيد ، و هو يعتبر من الأسبلة ذات الشباك الواحد و له مدخله المستقل الذي يطل على الشارع بجوار مدخل المنزل و مدخل السبيل من المداخل المعقودة و تغشى نفيس العقد بلاطات القاشانى ذات الحجم الصغير و يعتبر هذا المدخل هو المثال الوحيد الباقي بأسبلة رشيد و البحيرة لاستخدام البلاطات الخزفية فوق المدخل و هذه البلاطات مزخرفة بزخارف نباتية قوامها الأوراق و الفروع وزهور اللالا و الزنبق و الرمان( لوحة ٢٩ ) . و على يسار مدخل السبيل يوجد شباك السبيل و أسفله لوح رخامي عليه كتابة عربية و بأعلى هذه اللوحة فتحة خاصة بالبزبوز.

و فيما يلي دراسة النقش الكتابي على واجهة هذا السبيل .

| المكان | أسفل شباك السبيل | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | ثلث | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| المقاسات | لوحة غير منتظمة الأضلاع - الضلع العلوي ٦٤.٥سم ، السفلى ٥٥سم، الأيمن ٥٣سم ، الأيسر ٥٩سم . | مقدار البروز | ٢مم |
| عدد الأسطر | سطران | التاريخ | رمضان ١١٥٣هـ/ نوفمبر ١٧٤٠م |

النص :- ( لوحة ٣٠ وشكل ١٤)

| |
|---|
| ١- أنشأ هذه (كذا) السبيل المبارك صاحب الخيرات و الحسنات |
| ٢- الحاجي عبد الرحمن البواب المازوني في غرة شهر رمضان سنة ١١٥٣ |

تحليل النص :-

هذا النص من نوعية النصوص التأسيسية التذكارية فقد بدأه الكاتب بعبارة الإنشاء ثم ألقاب المنشىء و اسمه و تاريخ الإنشاء .

يعلو النقش من أعلى إفريز زخرفي نباتي قوامه ورقة نباتية ثلاثية مدببة ملتفة و متشابكة مع بعضها البعض و ذلك بالحفر البارز و يبدو أنه كانت أسفل النقش الكتابي أفاريز زخرفية أخرى و لكنها محيت و تآكلت بفعل العوامل الجوية ، كما نفذ هذا النص بخط ثلث جميل تتداخل فيه الكلمات و الحروف .

أشار الكاتب إلى السبيل باسم الإشارة للمؤنث ( هذه ) بالرغم من أن السبيل مذكر و يشار إليه باسم الإشارة ( هذا ) ، و الإشارة بالمؤنث جائزة للسبيل استنادا لبعض الآيات القرآنية و منها

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ..... ﴾ (١)

منشىء هذا السبيل و المنزل الحاج عبد الرحمن البواب و هو جد زبيدة البواب ( الرشيدية ) التي تزوجها الجنرال مينو أحد قادة الحملة الفرنسية على مصر.

وصف الكاتب هذا السبيل بصفة ( المبارك ) لأنه يقدم الماء السلسبيل للمارة و الفقراء و عابرى السبيل دون أجر فذلك عمل مبارك كما وصف منشىء

(١ ) سورة يوسف جزء من الآية ١٠٨.

السبيل بلقب ( صاحب الخيرات والحسنات[1] ) نظرا لسعيه في فعل الخيرات والحسنات والأعمال الصالحة دون مقابل ، كما وصفه بلقب ( الحاجى ) أي الحاج .

في هذا النص تم نعت المنشيء بلقب ( البواب ) ولقد وردت هذه الكلمة كاسم وظيفة في كتابات على الآثار والتحف العربية وهي تشير إلى الباب وللباب دلالتان وظيفيتان إحداهما عامة بمعناها الشائع ، والثانية خاصة ولكنها متطورة من المعنى العام ، وقد وردت بالدلالتين في الكتابات الأثرية وقد عرف البوابون بمعنى حراس الباب في جميع العصور الإسلامية فوجدت في عصر الاخشيديين بمصر وفي عصر المماليك كانوا من خدم السلطان وكان يشغل هذه الوظيفة طواشية من الخاصكية يحرسون باب السلطان .

كما عرف أيضا بواب المسجد والقصر والتربة والقلعة ومهمتهم جميعا تقتصر على الحراسة[2] وربما كان الحاج عبد الرحمن البواب يشغل وظيفة من هذه الوظائف في العصر العثماني أو أنه لقب يعود إلى جده وتلقب هو بهذا اللقب تبعا لوالده وجده ولم يشتغل بهذه الوظيفة .

آخر لقب لمنشيء هذا السبيل في هذا النص هو لقب ( المأزونى ) وهذه القراءة هي الأولى من نوعها لأن معظم الباحثين قرأوها على أنها ( المازونى[3] ) بدون الهمزة ربما تخفيفا في النطق أو إهمالا للهمزة ومن هذا التخفيف اشتهر

---

(١) د/ حسن الباشا : الألقاب ص١٢٠-١٢١.

(٢) د/ حسن الباشا : الفنون والوظائف على الآثار العربية - ج١ ص٣٢٠/ مكتبة النهضة العربية ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .

(٣) ملفات هيئة الآثار.

- محمود درويش : المرجع السابق ص١٢٣،١٢٤ .

المنـزل بالاسـم المتعـارف عليـه و هـو( الميزونـى ) حيـث قلبـت الهمـزة يـاء .و إضـافة لهـذه الإجتهـادات في تفسير هـذا اللقـب هنـاك اجتهـاد أخـر و هـو ربمـا أن هـذه الكلمـة نسـبة إلى كلمـة (المـأذون ) بحـرف الـذال و كتـب بحـرف ( الـزاى ) فـإذا كانـت هـي نفسها كلمة ( المأذون ) فإنها تعنى موثق عقود الزواج و الطلاق .

أمـا التفسـير الأخـير لهـذا اللقـب فهـو أغلـب الظـن أنـه مشـتق مـن كلمـة (المأذنـة ) أي مئذنـة المسـجد و يقصـد بالـمأزونى صـاحب المئذنـة أو المـؤذن الـذي يـؤذن للصـلاة مـن مئذنـة الجـامع فمـن الجـائز أن الحـاج عبـد الـرحمن البـواب كـان مؤذنـا بالمسجد الجامع أو المشرف على المئذنة فتلقب بهذا اللقب .

أنهـى الكاتـب الـنص بتـاريخ الإنشـاء و ذكـره بـاليوم و الشـهر ثـم السـنة بالأرقام ( غرة شهر رمضان سنة ١١٥٣ ) .

## ((٦)) النقش الكتابي على سبيل منزل عصفور

## ( ١١٦٨هـ/١٧٥٤م )( لوحة ٣١ )

يوجد هذا السبيل ملحقا بمنزل عصفور الذي يقع بشارع على بك السلانكلى بالقرب من جامع المحلى بمدينة رشيد ، وهذا المنزل مبنى على طراز عمائر رشيد المدنية من حيث التخطيط المعماري والعناصر المعمارية والزخرفية ، وقد أنشأه الحاج إبراهيم بالطيش عام ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

أما السبيل فيوجد على يسار الداخل إلى المنزل من المدخل الغربي ويؤدى هذا المدخل إلى ردهة صغيرة على يسارها مدخل حجرة السبيل . وفوق شباك السبيل لوحة رخامية عليها نقش كتابي

فيما يلي دراسته وتحليله :-

| المكان | فوق شباك السبيل | المادة | رخام |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | ثلث | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| المقاسات | ٥٩.٥سم × ٧٢سم | مقدار البروز | ٣مم |
| عدد الأسطر | ثلاثة أسطر | التاريخ | ١١٦٨هـ(١٧٥٤م) |

النص :- ( لوحة ٣٢ وشكل ١٥)

١- مرحوم و مغفور المحتاج إلى رحمة

٢- ربه الغفور الحاج إبراهيم بالطيش

٣- الفاتحة سنة ١١٦٨ ٠٧٠.

التعليق :-

يعتبر هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فقد ذكر الكاتب اسم المنشىء و تاريخ الإنشاء ، و يعتبر هذا النقش من النقوش الكتابية المجودة سواء من حيث إتقان الخط ووضوحه أو ترتيب سطور الكتابة ، فقد وضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل زخرفي و فصل بين السطور بخط أفقي مستقيم بارز.

هذا السبيل من الأسبلة ذات الشباك الواحد و هذا الشباك ذو أكر نحاسية و تم تثبيت اللوحة أعلى الشباك .

يتضح من بداية النص ( مرحوم و مغفور ) أن منشىء هذا السبيل قد توفى قبل الانتهاء من إنشاء السبيل و أن هذا النقش قد كتب بعد وفاته و ربما كتب هذا النقش في حياته و نقش على السبيل خاصة و أنه منشىء المنزل و طلب الكاتب في هذا النص قراءة الفاتحة و طلب الرحمة و المغفرة له في الدنيا و الآخرة حيث أن الله سبحانه و تعالى سيجزيه بفعله هذا خيرا لأن إنشاء مثل هذه المنشآت يقصد بها وجه الله تعالى و يعتبر صدقة جارية للمؤمن في حياته و بعد وفاته .

يتضح في هذا النص تأثير اللغة التركية و خاصة في كلمة ( مرحوم و مغفور ) دون إثبات أداة التعريف (ال ) و يلاحظ أيضا أن عبارة ( مرحوم و مغفور المحتاج إلى رحمة ربه الغفور) كانت ترد بكثرة ضمن نصوص شواهد القبور العثمانية وخاصة في افتتاح النص الكتابي على الشاهد .

ذكر الكاتب التاريخ صراحة بالأرقام في نهاية النص و هو ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

# ((٧)) النقش الكتابي على سبيل جبرى

## ( ١١٧٨هـ/١٧٦٤م )( لوحة٣٣ )

هذا السبيل هو الجزء الباقي من منزل جبرى الذي اندثر في فترة سابقة و يعتبر سبيل جبرى فريداً من نوعه بين أسبلة رشيد كلها . و نقل إلى الحديقة المتحفية الملحقة بمتحف رشيد و أعلى الشباك النحاسي يوجد نقش كتابي باللغة التركية

وفيما يلي دراسته و تحليله .

| المكان | أعلى الشباك النحاسي | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع اللغة | تركية ( عثمانية ) | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | ثلث | مقدار البروز | ٢مم |
| المقاسات | ١٤٠سم × ١٧سم | التاريخ | ١١٧٨هـ(١٧٦٤م) |
| عدد الأسطر | سطر واحد مقسم إلى ثلاثة بحور | | |

النص[1] :- (لوحة ٣٤ و شكل ١٦)

| أكر مؤمن نوش ايدرسه بوابى/نصيب أوله آكاكوثر شرابى / صاحب الخيرات بورصلى الحاج سليم سنة ١١٧٨ . |
|---|

الترجمة * :-

لو شرب المؤمن من هذا الماء / فليكن له نصيب من شراب الكوثر / صاحب الخيرات الحاج سليم البورصلى سنة ١١٧٨ .

تحليل النص :-

يعتبر هذا النص من النصوص التذكارية التأسيسية فالكاتب يثنى على ماء هذا السبيل و يشبهه بماء الكوثر في جنة الخلد و أن من يشرب ماء هذا السبيل كانه شرب من ماء الكوثر في الجنة و ينهى النص باسم المنشىء الحاج سليم البورصلى و تاريخ الإنشاء .

وضع الكاتب كل بحر كتابي داخل شكل هندسي ، و يعلو النقش الكتابي إفريز زخرفي قوامه عناصر نباتية عبارة عن أوراق و فروع نباتية و أنصاف مرواح نخيلية نفذت كلها بالحفر البارز ، و قمة اللوح الرخامي مفصصة

شباك السبيل من النحاس الذي تم تشكيله بزخارف نباتية مفرغة قوامها أفرع و أوراق نباتية ثلاثية مكررة و ملتفة ، و يعد هذا الطراز من شبابيك الأسبلة هو المثال الوحيد الباقي في أسبلة رشيد .

(١ )ينشر هذا النص و ترجمته لأول مرة .

* ترجم هذا النص د/ عبد الله العزب بجامعة الأزهر.

نفذ الكاتب هذا النص بخط ثلث مجود تتداخل فيه حروف الكلمات مع بعضها البعض و ترتقي بعض الكلمات فوق الأخرى ، و هو يعتبر بحق من النصوص الكتابية المجودة بعمائر رشيد الدينية و المدنية و ذلك من حيث جمال الخط و أسلوب التنفيذ و دقته وكذلك الزخارف النباتية التي تعلو النص .

ذكر الكاتب اسم المنشىء و نسبته إلى بلده (بورصه) حيث ذكر اسمه (بورصلى الحاج سليم) و بذلك نتبين من نسبته إلى بلدته أنه من مدينة (بورصة) التركية ، و يؤكد هذا الانتساب على مدى اعتزازه ببلده فنسب نفسه إليها على هذه المنشآة الخيرية .

وصف الكاتب منشىء السبيل بلقب ( صاحب الخيرات[1] ) و ذلك لكثرة أعماله الخيرية ، كما استخدم في تأريخ هذا النص الأرقام حيث ورد التاريخ صراحة في نهاية النص ١١٧٨هـ(١٧٦٤م).

(١) انظر عن هذا اللقب : حسن الباشا : الألقاب ص ١٢٠-١٢١ .

## ((٨)) النقش الكتابي على سبيل جامع العرابى

## ( لوحة ٣٥)

يوجد هذا السبيل بالطرف الشرقي للواجهة الشمالية لجامع العرابى و يقع هذا الجامع في بداية شارع دهليز الملك بمدنية رشيد ، و أسفل واجهة السبيل توجد لوحة رخامية عليها نقش كتابي و زخارف نباتية متنوعة ، و يوجد في أعلى اللوحة فتحة خاصة بالبزبوز

و فيما يلي دراسة هذا النقش و تحليله :-

| المكان | أسفل واجهة السبيل | المادة | رخام |
|---|---|---|---|
| نوع اللغة | تركية في جزء منها و الباقي عربية | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | ثلث | مقدار البروز | ٢مم |
| المقاسات | ٥٨.٥سمx٥٤سم | عدد الأسطر | سطران |

النص :-( لوحة ٣٥ وشكل ١٧)

١- روحيجون فاتحة

٢- يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون[1]

---

(١)سورة البقرة :جزء من آية رقم ٢٥٥

تحليل النص :-

هذا النص ينتمي إلى نوعية النصوص الدينية فهو يحتوى على جزء من آية قرآنية .

يعتبر هذا السبيل من نوعية السبيل المصاصة أي السبيل ذو البزبوز الواحد و تم تقسيم اللوحة أفقيا إلى ثلاثة أقسام - العلوي يتوسطه شكل عقد نصف دائري و بداخله كتابة نصها ( روحيجون فاتحه ) أي الفاتحة لروحه و يدور حول العقد إفريز زخرفي نباتي قوامه ورقة ثلاثية مكررة و متشابكة وأسفل شكل العقد إفريز أفقي مستقيم مزخرف بزخارف مجدولة أما القسم الأوسط فيوجد به إفريز كتابي عبارة عن الآية القرآنية و القسم الثالث و هو السفلى فيتوسطه شكل دائرة بها من الداخل شكل زخرفي مثمن و يخرج من أضلاع هذا المثمن أوراق نباتية خماسية و عددها ثمانية أوراق أيضا و بداخل الشكل المثمن صرة مجدولة .

و على جانبي هذه الوحدة الزخرفية كاملة شكل فارتين تخرج من كل منهما الفروع و الأوراق النباتية و الزهور.

يمكن أن نخرج من الكتابة الموجودة على هذه اللوحة و خاصة الجملة الأولى ( روحيجون فاتحة ) أي الفاتحة لروحه - بنتيجة مؤداها - أن هذه اللوحة الكتابية الزخرفية ليست هي اللوحة التأسيسية الأصلية للسبيل و إنما هي مجلوبة من رخام المقابر ، فأغلب الظن أنها تمثل الجزء العلوي لشاهد قبر أمامي ثم استخدم هذا الجزء كلوحة كتابية زخرفية لهذا السبيل و تم تركيب بزبوز المياه بأعلى هذه اللوحة .

و مما يؤيد صحة هذا الرأي أن الآية القرآنية الواردة ضمن النقش الكتابي ليست من الآيات القرآنية المتعارف على نقشها على واجهات الأسبلة و التي تشير إلى الماء و شربه و تسبيله و جزاء ذلك في الآخرة - و إنما هذه الآية هي جزء من آية الكرسي و التي تتحدث عن علم الله بكل شيء في الكون .

هذه اللوحة ليست مؤرخة و إنما يمكن أن نرجع تاريخها إلى نهاية القرن ١٢هـ/١٨م و بداية القرن ١٣هـ/١٩م و ذلك من خلال أسلوب الكتابة و شكل الزخارف النباتية الواردة عليها .

## ((٩)) النقش الكتابي بحمام عزوز بمدينة رشيد
## ( القرن ١٣هـ/١٩م )(لوحة ٣٦)

يعتبر حمام عزوز[١] هو الحمام الأثري المستقل الوحيد الباقي بمدينة رشيد و هو يوجد بالقرب من جامع زغلول أقدم جوامع رشيد ، و بنى هذا الحمام بالآجر الرشيدى الأحمر و يلحق به في الطرف الغربي - المستوقد الذي كان يستخدم في تسخين المياه و في الجهة الشرقية توجد بقايا الساقية التي كانت ترفع المياه إلى الحمام من النيل .

و يرى بعض الباحثين[٢] أن هذا الحمام يرجع إلى النصف الأول من القرن ١١هـ/١٧م و أن منشئه هو الحاج عبد الرحمن بن الحاج حجازي الشهير بابن جامع التاجر بثغر رشيد و أنه قد آل بالشراء إلى محمد بدر الحمامى في ٢٥ربيع الثاني عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م الذي أجرى به تعديلات طفيفة .كما يرى البعض الآخر[٣] أن الحمام يرجع تاريخه إلى القرن ١٣هـ/١٩م و أنه ينتسب إلى محمد بدر الحمامى الشهير بعزوز. و فوق عقد المدخل المؤدى إلى نافورة المسلخ ثبتت لوحة رخامية عليها نقش كتابي قرآني

---

(١)انضم هذا الحمام إلى سجلات الآثار الإسلامية عام ١٩٨٤م و تم ترميمه للمرة الأولى بعد تسجيله عام ١٩٨٥م كمرحلة أولى ثم استكمل ترميمه معماريا و فنيا عام ١٩٩٣م ، كما تم تنظيف اللوحة الكتابية و معالجتها و تقويتها .

(٢)محمود درويش : المرجع السابق ص٩٠ .

(٣)هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد ، ملفات هيئة الآثار.

فيما يلي دراسته و تحليله :-

| المكان | فوق عقد المدخل المطل على المسلخ | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع الخط | ثلث | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| المقاسات | ٦١.٥سم × ٣٦.٥سم | مقدار البروز | ٢مم |
| عدد الأسطر | ثمانية أسطر | | |

النص :-

١- ( بسم الله الرحـ) ن الرحيم ( نص من الله )
٢- ( و فتح ) قريب و بشر المؤمنين [1] يا محمد ( الله لا )
٣- إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا (نوم)
٤- له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع
٥- عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و (لا)
٦- يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كر
٧- سيه السموات و الأرض و لا يؤده
٨- حفظهما و هو العلي العظيم [2] .

(١) سورة الصف : جزء من آية رقم ١٣ .
(٢) سورة البقرة : آية رقم ٢٥٥ .

تحليل النص :-

هذا النص من النصوص القرآنية حيث لم ترد به أية إشارات إلى تاريخ إنشاء الحمام أو اسم المنشىء أو أية كلمات أخرى تشير إلى وظيفة المبنى أو المنشأة .

نفذ الكاتب هذا النص في ثمانية أسطر بالحفر البارز و فصل بين الأسطر بخطوط أفقية مستقيمة بارزة .

يلاحظ تأثر هذه اللوحة الرخامية بعوامل الطبيعة المحيطة بها من رطوبة وأملاح و عوامل تعرية حيث نلاحظ تآكل لبعض الحروف و الكلمات و قد تم تنظيف هذه الكتابة و تقويتها .

برغم أن هذا النص من النصوص القرآنية إلا أن الكاتب لم يستخدم أية علامة أو حركة من علامات و حركات الضبط و الشكل .

ينفرد هذا النص الكتابي بخاصية وجود آية الكرسي كاملة به حيث لم تصادفنا هذه الآية كاملة في أي نقش كتابي على عمائر رشيد المدنية و لكننا نراها في كتابات الأضرحة و القباب برشيد والبحيرة حيث وردت على ستر ضريح أبو المجد بقرية مرقص (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) و على ستر ضريح على نفيس بالرحمانية[١] ( ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م )

---

(١) انظر عبد الله الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة في العصر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩م - مخطوط ماجستير ص ١١٢ ، ١٢٨ كلية الآداب - جامعة طنطا ٢٠٠٠ م .

- عبد الله الطحان : النقوش الكتابية على العمائر الدينية - دراسة تطبيقية على آثار رشيد والبحيرة ص ١٨٦ ، ٢٠٨ دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

## ((١٠)) النقش الكتابي على النصب التذكاري لترعة المحمودية

( ١٢٣٤هـ/١٨١٨م )( لوحة ٣٧-٤٠)

فكر محمد على باشا في أن يربط الإسكندرية بالقاهرة عن طريق النيل وذلك لنقل البضائع و التجارة القادمة من أوربا إلى القاهرة عبر ميناء الإسكندرية و أراد كذلك أن يعيد الأهمية التجارية لمدينة الإسكندرية بعد أن فقدتها لفترة طويلة و تحولت هذه الأهمية لمدينة رشيد .

لأجل ذلك كله فكر محمد على في حفر قناة مائية تبدأ من النيل و تصل إلى الإسكندرية ليربط الإسكندرية بالقاهرة فوقع اختياره على مكان على نهر النيل بمحافظة البحيرة ليكون منبع هذه الترعة أو هذه القناة و هذا المكان سمي بعد ذلك بالمحمودية و كذلك الترعة أو القناة و ذلك نسبة إلى السلطان العثماني محمود الثاني .و بهذه المناسبة أقيمت لوحة تذكارية كتابية تسجل و تخلد هذا العمل الجليل و تثني على منشئه ٠

وفيما يلي الدراسة الوصفية و التحليلية لهذا النقش الكتابي الهام.

| المكان | عند منبع ترعة المحمودية من النيل بمدينة المحمودية | المادة | رخام أبيض |
|---|---|---|---|
| نوع اللغة | تركية ( عثمانية ) بحروف عربية | أسلوب التنفيذ | حفر بارز |
| نوع الخط | فارسي | مقدار البروز | ٤مم |
| المقاسات | ارتفاع ٤.٧٥م ، عرض ١.٢٠م | التاريخ | ١٢٣٤هـ (١٨١٨م) |
| عدد الأسطر | ٢١سطر | | |

النص [١] :-

**القمة :-** طغراء السلطان العثماني محمود خان و عن يساره توقيع أخر أستطيع قراءته " الغازي محمد على"( لوحة ٣٨)

(١)ينشر هذا النص و ترجمته لأول مرة .

١- قيلدى اجرانيلى رحمانية دن محمود خان

٢- ايلدى أطرافى مصرك فيض رحمته إكتساب

٣- جمع اولوب اسكندريه شهرينك ليمانته

٤- أولدى بحر جوده شهدن نيل دريا حصه ياب

٥- اشرفيه ترعه يندن كورسه نيلن اقد يغن

٦- يا بديغى خير اتدن اسكندر ايلردى حجاب

٧- بر آوج نماك سپهدركان لطفنن زينن

٨- آسمان دريای إحسانده ادنا بر حباب

٩- بر قوله نخش اينسه كنج سايكان خسروى

١٠- جودينه نسله اوملاز مالك نقد نصاب

١١- اويله شكيمرن وزيرى امرينك اجراينه

١٢- صرف ايدر كنجنيه نقود بيحساب

١٣- يا دايدوب نام علی باشای حيدر قدرتی

١٤- مدذ عامك قادرم إثباتنه بی ارتياب

١٥- اسنه بوخير عظيمی نامنه احيا ايدوب

١٦- الدی خاقان جهانبانه دعای مستجاب

١٧- نحس ممند راوله آسوده حال اول شهريار

١٨- موجنه ناجيزا عدا يـــنده اولسون بنجياب

١٩- سو يلدمر عزت بو يولدن جومـــرى تار تخنى

٢٠- نيلى افراز ايندى خان محمود آجوب راه صواب

١٢٣٤

٢١- الفقير يسارى زاده مصطفى عزت غفر لهما .

الترجمة*:-

١- لقد أجرى السلطان محمـــود النيل من الرحمن

٢- فاكتسبت أطراف مصـــر من فيض رحمـــته

٣- واجتمعت الإسكندرية حـــــول ميناء المدينة

٤- و أصبح لنهر النيل حصة و نصيب من جود السلطان

٥- و إذا ما رأيت النيـــل يتدفق من الترعة الأشرفية

٦- فإن الإسكندر يخجـل مما صنعه السلطان من خيرات

٧- وكل قبضة تراب هي منجـم اللطف و الزينـــة

٨- والســـماء في بحر إحسانك زاخرة بالحباب(١)

٩- و إذا ما أحسن على عبد فهذا كنز يليق بخسرو الزمان .

١٠- و هو بالنسبة لجـــوده لا يملك نصيبا من مال

١١- إنه السلطان الذي ينصـــاع لأمره كل وزير

١٢- و هو الذي ينفـــق من خزانته نقودا بغير حساب

---

* ترجم هذا النص إلى اللغة العربية د/ عبد الله العزب مدرس اللغة التركية بجامعة الأزهر.

(١) الحباب هي نفاضات الماء و فقاقيعه التي تطفو وكأنها القوارير وهي كلمة عربية صحيحة "المترجم"

١٣- و يتذكـــــر اسم على و قدرة حيدر[1]

١٤- و أنا قادر على إثبـــــات دعـــوته دون ارتياب

١٥- هكذا يحيا باســــم هذا الخـــير العظيـــم

١٦- و لقد استجيب دعاء السلطــــان و الخليفة الأعظم

١٧-إنه بحر المنة والفضل فليكن السلطان في طمأنينة وراحة بال

١٨- فليكن موجه الحقير على أعدائه بغير حســـــاب

١٩- و لقد قلت إن عــزة جوهر تاريخه تنبعث من هذا الطريق

٢٠-وسما قدر النيل و فتح السلطان محمود طريق الصواب ١٢٣٤

٢١- الفقير إلى الله يسارى زاده مصطفى عزت غفر الله لهمـــا .

تحليل النص :-

هـذا الـنص مـن النصـوص التذكاريـة التأسيسـية فهـو يسـجل تـاريخ حفـر ترعـة المحموديـة وهـي مـن المشـروعات الملاحيـة الهامـة في عصـر محمـد علـى ويثنـى علـى منشىء هذا العمل الجليل .

نقــش هـذا الــنص علــى لــوح رخــامي بارتفــاع ٤.٧٥م و يكتنـف هـذا اللــوح عمــودان مــن الرخــام اسـطوانيان ينتهـي كـل منهمــا بتــاج زخــرفي ، ويعلــو الــنص الكتــابي جامــة بيضــاوية الشـكل حافتهــا مشرشــرة ( أو مجدولـة ) و بداخلــها طغــراء السـلطان العثمــاني محمــود خــان وعلـى يسـار هـذه الطغـراء توقيـع آخـر يمكـن قراءتــه ( الغــازي محمـد علـى ) ، و فـوق هـذين التـوقيعين شـكل زخـرفي تتـدلى منـه يمنة و يسرة تفريعات نخيلية تتدلى منها شار البلح .

(١)حيدر- اسم من أسماء الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجه .

يثني الكاتب في هذا النص على السلطان العثماني محمود و هذا العمل الجليل حيث يقول :

لقد جرى النيل بأمر الرحمن سبحانه و تعالى و أنت أيها السلطان أكسبت جوانب مصر كلها من فيض بركات هذا النيل حتى تجمع ماء النيل عند ميناء مدينة الإسكندرية و أصبح ماء النيل حصة ثابتة منك إلى بحر الجود و الكرم .

و إذا كان الإسكندر المقدونى يعيش حتى الآن و رأى هذا الصنيع و هو تدفق المياه من هذه الترعة لتصل إلى مدينة الإسكندرية فإنه كان سيبارك هذا العمل العظيم و كان سيقدر أن هذا العمل أعظم بكثير مما سجله من أعمال و أمجاد و إنشاءات .

و يأيها السلطان العظيم إن حبة الملح في يدك لهى أشبه بمنجم عظيم والسماء في بحر جودك وكرمك زاخرة بالماء و هكذا كان إجراء أمر السلطان للوزير عند صرفه للأموال في هذا المشروع بغير حساب و يتذكر اسم على كرم الله وجهه .

و لقد خلد السلطان محمود اسمه عندما أنشأ هذا المشروع فقد نال الدعاء المستجاب فليهنأ هذا السلطان بالأمن و الطمأنينة .

إن العزة من هذا الطريق هي جوهرة تاريخية فلقد فتح السلطان هذه الترعة ليتدفق ماء النيل إلى الإسكندرية و ذلك عام ١٢٣٤هـ ، و كتب هذا النقش الفقير يساري زاده مصطفى عزت .

يتميز هذا النقش بكثرة عدد سطوره حيث تبلغ ٢١ سطرا فلم نر في النقوش الكتابية الأثرية بالبحيرة ورشيد نقشاً كتابياً في عدد سطوره ، كما يتميز هذا النقش بخاصية و جوده على قناة مائية ( أو مجرى مائي ) و هي ترعة المحمودية

حيث أن هذه النقوش الكتابية نادرة الوجود في مصر كلها بهذه المشروعات المائية[1] .

يعتبر هذا النقش من النقوش الجيدة من حيث أسلوب التنفيذ و إتقان الخط و تنظيم السطور فقد فصل بين السطور بخط مستقيم بارز و ظهر كل سطر كتابي في شكله النهائي داخل شكل زخرفي جميل .

نقش ترعة المحمودية هو رابع نقش كتابي باللغة التركية على العمائر الأثرية الباقية برشيد والبحيرة و هذه النقوش وردت كلها على منشآت مائية فالنقوش الثلاثة الأولى وردت على أسبلة بمدينة رشيد والمثال الرابع هو الذي نحن بصدد دراسته عند منبع ترعة المحمودية

فالنقش الأول ورد على سبيل منزل البقرولي برشيد عام ١١٣١هـ(١٧١٨م) والثاني على سبيل جامع الشيخ تقا برشيد أيضا عام ١١٣٩هـ(١٧٢٦م) والثالث على سبيل منزل جبري برشيد عام ١١٧٨هـ(١٧٦٤م) . و لقد استخدمت اللغة التركية في الكتابة على عمائر القاهرة في الفترة العثمانية و لكن أقدمها يرجع إلى القرن ١١هـ/١٧م أي أن اللغة التركية لم تستخدم في الكتابة على عمائر هذه الفترة لمدة تقرب من القرن و نصف بعد ضم مصر إلى الدولة العثمانية[2] .

---

(١)تتشابه هذه الكتابة مع كتابة مقياس النيل بالروضة و ذلك من حيث تسجيله عند مجرى مائي ولكن الاختلاف كبير بينهما من حيث نوع اللغة ونوع الخط و التاريخ .

(٢)ربيع حامد خليفة : جوانب من الحياة الفنية في القاهرة العثمانية - بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة - عدد خاص / عدد رقم ٥٧ - ص ٣٠٠ /مركز النشر لجامعة القاهرة ١٩٩٢م

النقش الكتابي التذكاري لترعة المحمودية هو النقش الكتابي الوحيد على المنشآت الأثرية الباقية برشيد والبحيرة الذي وردت به طغراء[1] السلطان العثماني .

استخدم الكاتب في تأريخ هذا النص الأرقام الصريحة حيث أثبتها أسفل كلمة (ايتدى) في السطر العشرين (١٢٣٤هـ) .

وقع الكاتب في السطر الأخير بعبارة ( الفقير يساري زاده مصطفى عزت غفر لهما ) و هو من أشهر الخطاطين الأتراك فهو ابن الخطاط التركي المعروف

---

(١) الطغراء صورة من الصور الزخرفية للكتابة العربية التي تفنن فيها الخطاط العثماني و يعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة " نيشان " أما في العربية فيطلق عليها كلمة " توقيع " و كانت الطغراء معروفة قبل العثمانيين و ذلك في عصر السلاجقة العظام و سلاجقة الروم ، كما عرفها المماليك . و للطغراء رجل ينفرد بعملها و تنفيذها كما كان لها صورا مختلفة قبل العثمانيين ، أما في العصر العثماني فقد أبدع الخطاط العثماني في تنفيذها بأشكال مختلفة بحيث أصبحت الطغراء معروفة بأنها من ابتكار الخطاط العثماني .

عن الطغراء و تطورها و صورها انظر: - ابن خلكان ( أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر) : و فيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج١ ص٤٣٨ - بولاق ١٨٨٥ م .

- القلقشندى ( شهاب الدين أحمد بن على ٨٢١ هـ ) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا: صبح الأعشى ج٢ ص٥١ ، ج٣ ص١٦٢-١٦٣ /ط دار الكتب ١٩٩٣ - ١٩١٨ م ) .

- المقريزى : ( تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ ) : المواعظ ولاعتبار بنكسر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية الخطط ج٣ ص٤٤ طبعة دار التحرير للطبع و النشر - القاهرة .

- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية في مصرف العصر العثماني ص١٨٠-١٨٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م.

- محمد على حامد بيومى : الطغراء العثمانية - مخطوط ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٨٥م.

- أوقطاى أصلان آبا : فنون الترك و عمائرهم - ترجمة أحمد عيسى ص٣١٣-٣١٤-مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية - إستانبول ١٩٨٧م.

محمد أسعد يساري وكتب الكثير من الكتابات السلطانية[1] ، ويلاحظ أنه ذكر الدعاء له ولوالده بصيغة ( غفرلهما ).

حفل هذا النص ببعض الألقاب التي ترد لأول مرة في النقوش الكتابية بهذه الدراسة مثـــل :-

**خـــان :-** استخدمت هذه الكلمة كلقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول الهجري أو الثاني الهجري ومعناه الرئيس ، وربما قيل لهم أيضا ( قان ) أو ( خاقان ) وقد أطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة من المغول الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو إسمية لسيد الأسرة الأعظم .وقد ذكر ابن بطوطة في رحلته أن ( خان ) كان لقب السلطنة عند ملوك المغول في فارس والعراق .وقد دخل هذا اللقب في العالم الإسلامي عن طريق خانات التركستان ومن ثم انتقل إلى بعض أنحاء العالم الإسلامي مع الترك والتتاركعلم على السلطنة[2]. وهو هنا يطلق على السلطان العثماني وهو الحاكم للسلطنة العثمانية الإسلامية والتي تضم في حوزتها معظم البلدان الإسلامية .

**إسكندر:** هذا اللقب أطلق بصيغ مركبة مختلفة في العصر العثماني كما استعملت مترادفات له ومن صيغه المركبة ( إسكندر الثاني ) و( إسكندر الزمان ) ويرمز هذا اللقب وصيغه المختلفة إلى القوة واتساع النفوذ فهو يشبه نفسه بالإسكندر المقدوني[3] والكاتب في هذا النص يقصد بكلمة " إسكندر " الإسكندر

---

(١ )أوقطاى أصلان آبا : المرجع السابق ص٣١١

- محمود حلمي : الخط العربي بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر - مجلد ١٣ - عدد٤ ص١٩٧ - الكويت ١٩٨١م.

- بلال عبد الوهاب الرفاعي : الخط العربي - تاريخه وحاضره ص١٣٢- دار ابن كثير - دمشق وبيروت ١٩٩٠م.

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص٢٧٤ .

(٣ )المرجع نفسه ص١٥٨ - ١٥٩

المقدوني نفسه فهو يشير إلى أن الإسكندر المقدوني بنفوذه و قوته و اتساع ملكه لو كان موجودا و رأى توصيل مياه النيل إلى المدينة التي أنشأها ( الإسكندرية ) عن طريق حفر ترعة عظيمة هي ترعة المحمودية لأثنى على هذا المشروع و باركه .

**خاقان :** هذا اللقب تعريب للقب ( قاغان ) التركي الذي يطلق على ملوك من تسمو بالترك في القرنين السادس و السابع الهجريين . و قد أطلق هذا اللقب على رؤساء الترك من المسلمين وانتقل مع الأتراك الذين استأثروا بالسيادة في نواحي العالم الإسلامي . ودخل هذا اللقب مصر في عصر المماليك فأطلق على السلطان الأشرف قايتباى و كان يغلب وصف لقب خاقان بصفات أهمها الأعظم[1] . و الكاتب في هذا النقش يصف السلطان العثماني بالخاقان الأعظم .

(١) المرجع نفسه ص٢٧١-٢٧٢ .

# اللوحات و الأشكال

## أولا اللوحات :

(١ - ٤ ) النقش الكتابى على الجانب الجنوبى من سقف الغرفة الشرقية ( الرئيسية ) بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(٥-٦ ) استكمال النقش الكتابى بغرفة منزل مكى برشيد و ذلك على الجانب الشرقى لسقف الغرفة .

(٧-١٠ ) توضح النقش الكتابى على الجانب الشمالى لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثانى لمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(١٠-١٤ ) توضح استكمال النقش الكتابى بسقف غرفة منزل مكى و ذلك فى الجانب الغربى للسقف .

(١٥ ) النقش الكتابى الدينى على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث لمنزل رمضان برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٦ ) النقش الكتابى القرآنى بالطابق الرابع لمنزل رمضان برشيد- النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٧ ) شهادة التوحيد المنفذة بالخرط فى واجهة دولاب الأغانى بمنزل محارم برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١٨ ) النقش الكتابى القرآنى التأسيسى على المدخل الرئيسى لمنزل الأمصيلى برشيد ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(١٩ ) النقش الكتابى الدينى ( محمد رسول الله ) و المنفذ بأسلوب التطعيم بالعاج على دولاب الأغانى بالغرفة الجنوبية بالطابق الثانى لمنزل الأمصيلى برشيد ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م .

(٢٠) النصف الأيمن من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالى لسبيل البقرولى برشيد- ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢١) النصف الأيسر من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالى لسبيل البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٢) اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشرقى لسبيل البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٣) توقيع كاتب نقش سبيل البقرولى ( الفقير حسن قريمى ) ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(٢٤) لوحة عامة لواجهة سبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ/١٧٢٦م .

(٢٥) اللوحة الكتابية التركية التذكارية لسبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ/١٧٢٦م .

(٢٦) اللوحة التذكارية لسبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م.

(٢٧) الكتابة التذكارية المنقوشة على قمة لوحة سبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م و يبدو فيها التآكل بفعل الرطوبة و الأملاح مما يصعب معه قراءتها .

(٢٨) اللوحة الكتابية القرآنية التذكارية على سبيل الصامت برشيد ١١٤٧هـ/١٧٣٤م.

(٢٩) لوحة عامة توضح مدخل و شباك سبيل الميزونى برشيد حيث تظهر البلاطات الخزفية التى تزين عقد المدخل ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

(٣٠) النقش الكتابى التذكارى أسفل شباك سبيل الميزونى برشيد ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

(٣١) لوحة عامة لواجهة سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

(٣٢) النقش الكتابى على شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

(٣٣) لوحة عامة لشباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م .

(٣٤) النقش الكتابى التذكارى التركى على قمة شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م .

(٣٥) النقش الكتابى القرآنى على واجهة سبيل العرابى برشيد -١٢١٩هـ/١٨٥٢م.

(٣٦) النقش الكتابى القرآنى بداخل حمام عزوز برشيد - القرن ١٣هـ/١٩م .

(٣٧) منظر عام للوحة النصب التذكارية لترعة المحمودية ١٢٣٤ هـ / ١٨١٨ م .

(٣٨) قمة اللوحة التذكارية لترعة المحمودية و تبدو فيها طغراء السلطان العثمانى و الزخرفة المحيطة بها ١٢٣٤هـ/١٨١٨م .

(٣٩) النقش الكتابى التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة المحمودية ١٢٣٤هـ/١٨١٨م .

(٤٠) النصف الأخير من النقش الكتابى التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة المحمودية و يظهر فيه توقيع الكاتب مصطفى عزت يسارى و تاريخ الكتابة و هو١٢٣٤هـ .

## ثانياً الأشكال :

( ١-٢ )النقش الكتابى على الجانب الجنوبى لسقف الحجرة الشرقية ( الرئيسية ) بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م.

(٣) النقش الكتابى على الجانب الشرقى لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد .

(٤-٦)النقش الكتابى على الجانب الشمالى لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد .

(٦-٩) النقش الكتابى التذكارى على الجانب الغربى لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثانى بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/١٧٠٩م .

(١٠) النقش الكتابى المنفذ بالخرط بواجهة دولاب الأغانى بالطابق الثانى لمنزل محارم برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .

(١١) النقش الكتابى القرآنى التأسيسى على المدخل الرئيسى لمنزل الأمصيلى برشيد ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م.

(١٢) النقش الكتابى التذكارى على الواجهة الشمالية لسبيل البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(١٣) النقش الكتابى التذكارى على الواجهة الشرقية لسبيل البقرولى برشيد ١١٣١هـ/١٧١٨م .

(١٤) النقش الكتابى التذكارى أسفل شباك سبيل الميزونى برشيد ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.

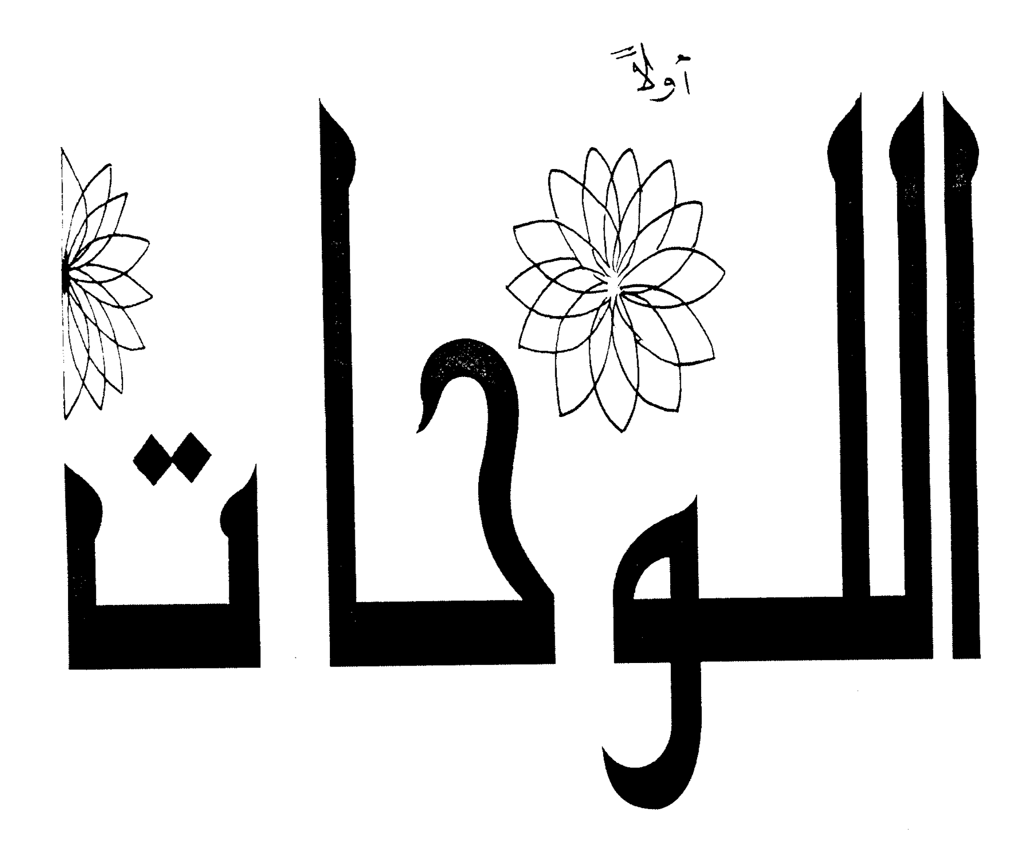
(١٥) النقش الكتابى التذكارى أعلى شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/١٧٥٤م.

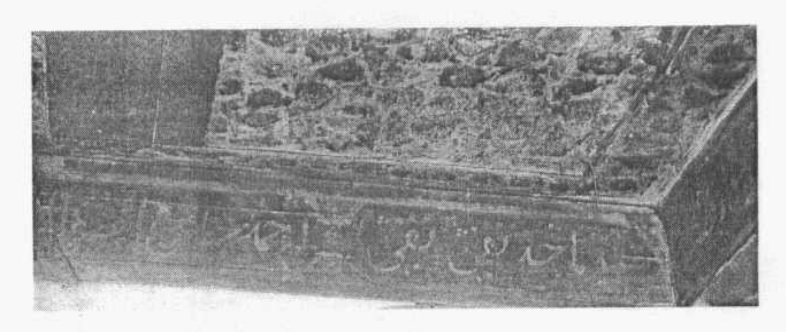
(١٦) النقش الكتابى التذكارى أعلى شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ/١٧٦٤م.

(١٧) النقش الكتابى القرآنى أسفل واجهة سبيل العرابى برشيد ١٢١٩هـ/١٨٥٢م.

# اللوحات و الأشكال



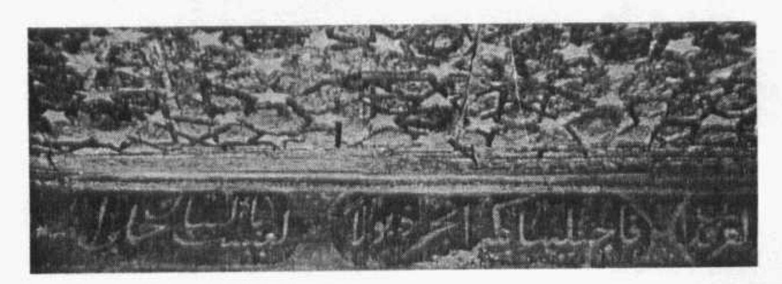

أولاً
اللوحات



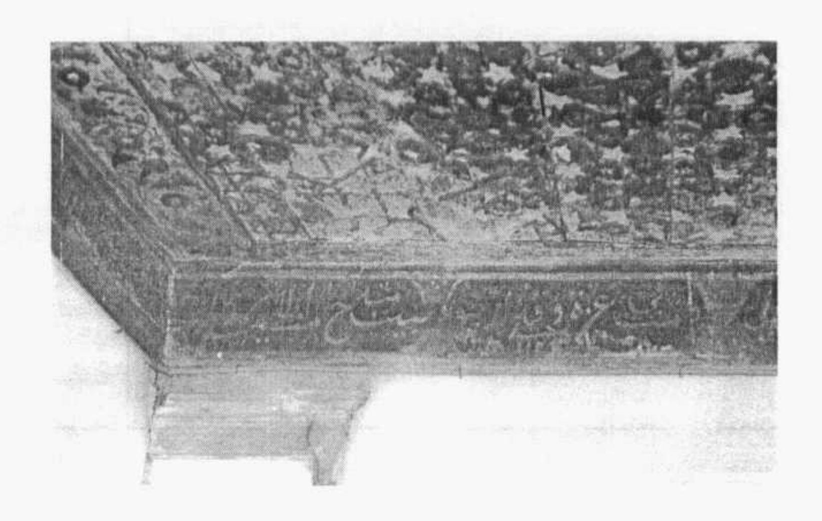
( لوحة رقم ١ ) بداية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



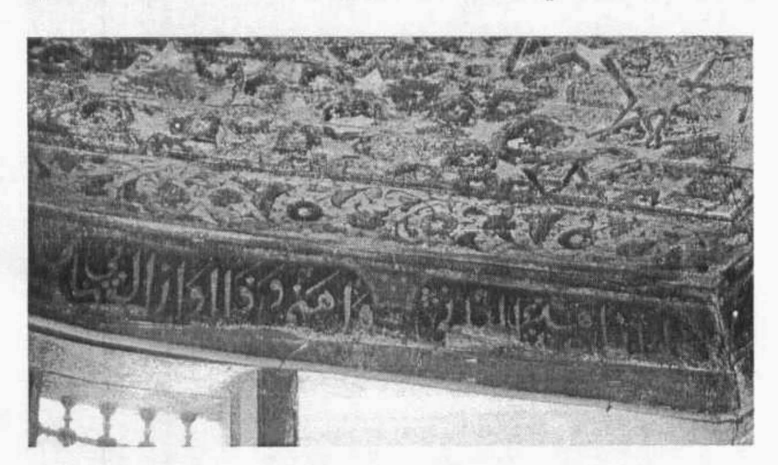
( لوحة رقم ٢ ) استكمال النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية ( الرئيسية ) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



( لوحة رقم ٣ ) استكمال النقش الكتابي على الجانب الجنوبي من سقف الغرفة الشرقية ( الرئيسية ) بالطابق الثاني بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



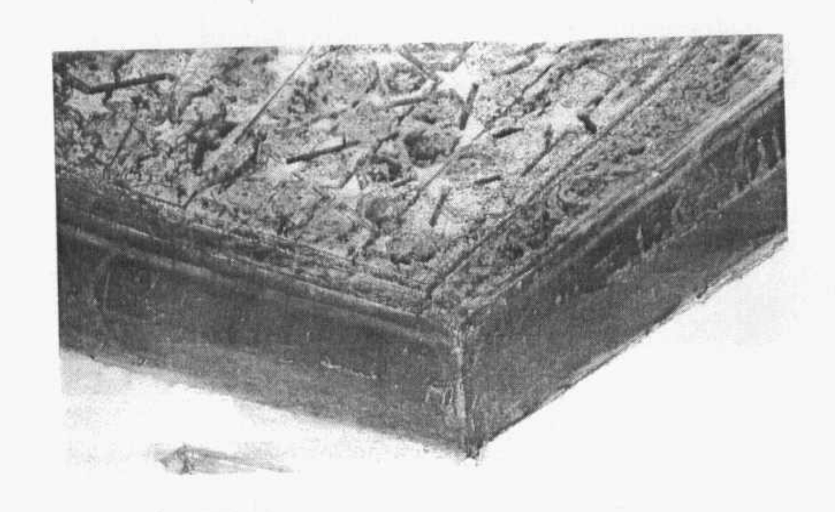
( لوحــة رقــم ٤ ) نهــايــة النقش الكتــابي على الجــانب الجنوبي من ســقف الـغـرفــة الشــرقــيــة ( الـرئـيـسـيــة) بالطابق الثـاني بـمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



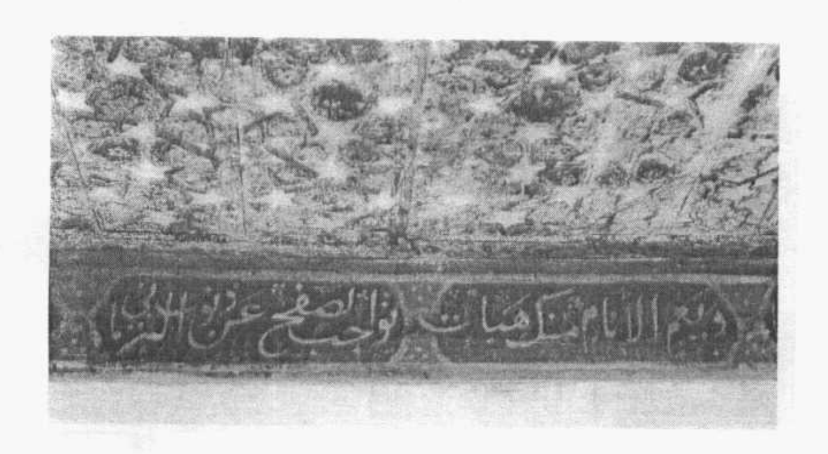
( لوحــة رقــم ٥ ) بداية النـقش الكتــابي على الجــانب الشرقى لسقف الغرفة الرئيسية بـمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



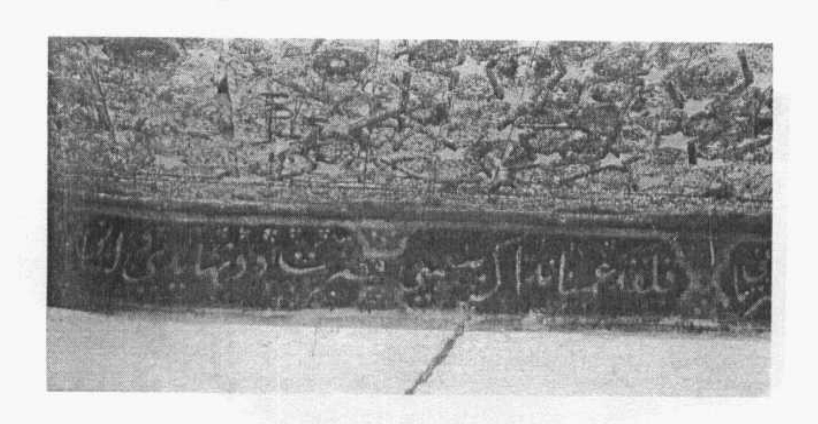
( لوحة رقم ٦ ) استكمال النقش الكتابي على الجانب الشرقي لسقف الغرفة الرئيسية بمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



( لوحة رقم ٧ ) بداية النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



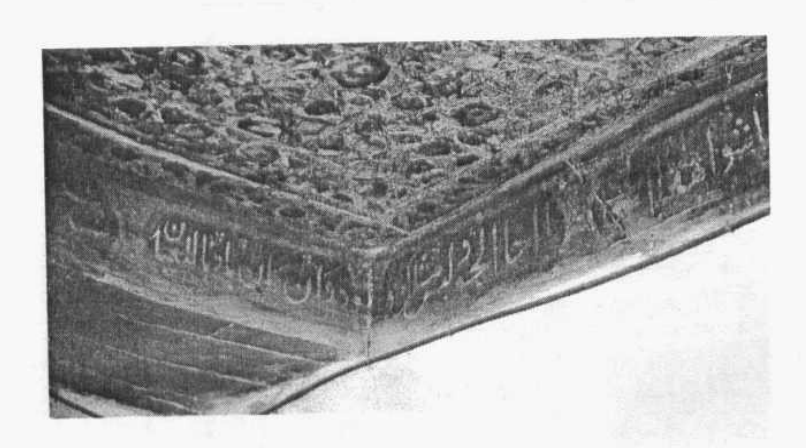
( لوحـــة رقـــم ٨ ) إســـتكمـــال النقش الكتـــابي على الجانب الشمـالي لسقف الغرفـة الشرقيـة بالطـابق الثـــاني لـمنزل مكي برشـــيـد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



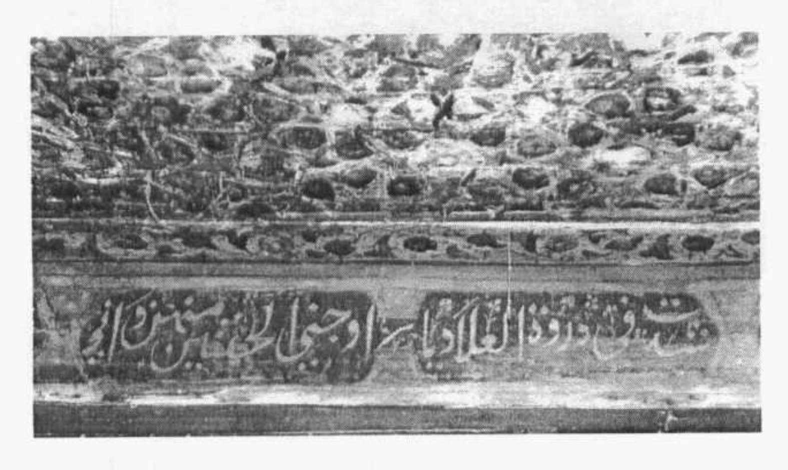
( لوحـــة رقـــم ٩ ) اســـتكمـــال النقش الكتـــابي على الجانب الشمـالي لسقف الغرفـة الشرقيـة بالطـابق الثـــاني لـمنزل مكى برشـــيـد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



( لوحة رقم ١٠ ) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



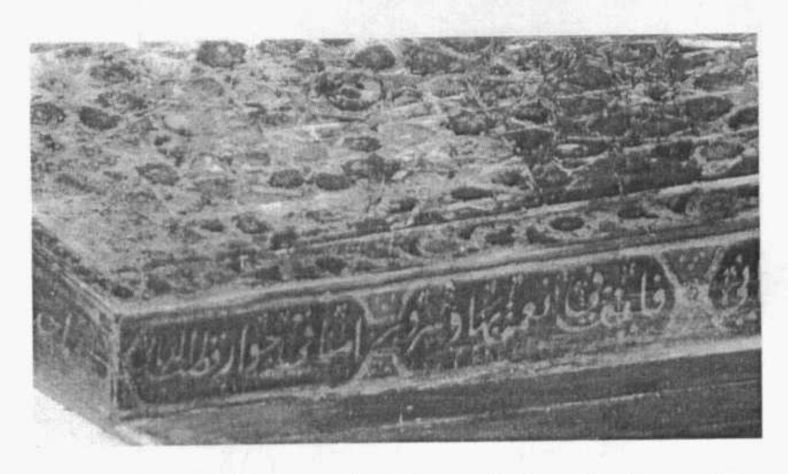
( لوحة رقم ١١ ) نهاية النقش الكتابي على الجانب الشمالي وبداية النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



( لوحة رقم ١٢ ) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الغرفة الشرقية بالطابق الثاني لمنزل مكي برشيد ١١٢١هـ / ١٧٠٩م.



( لوحة رقم ١٣) استكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف غرفة منزل مكي.



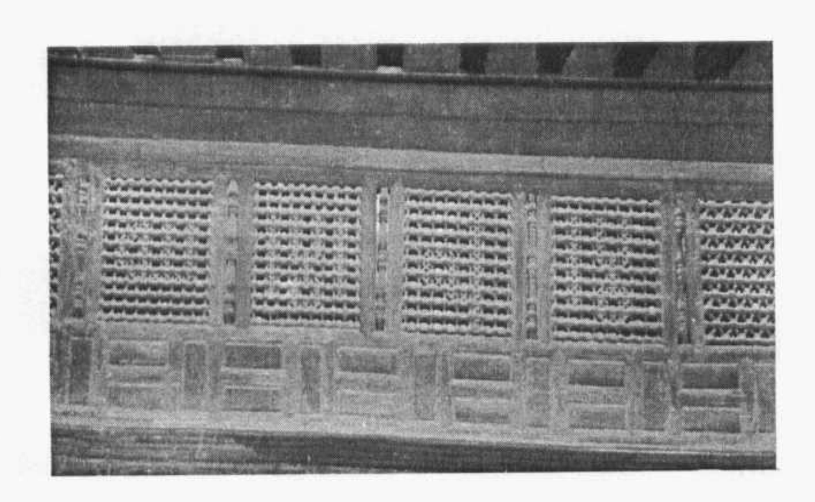
( لوحة رقم ١٤) نهاية النقش الكتابي على سقف غرفة منزل مكى ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م.



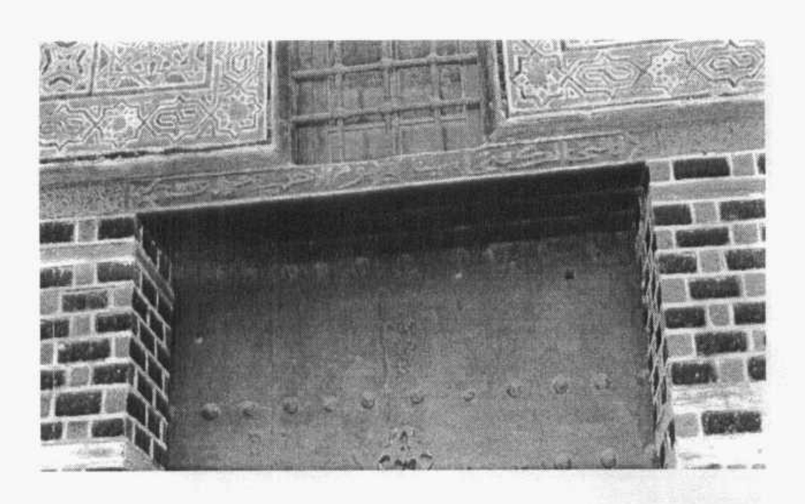
( لوحة رقم ١٥ ) النقش الكتابي الديني على سقف السلم أمام مدخل الطابق الثالث لمنزل رمضان برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/ ١٨ م.



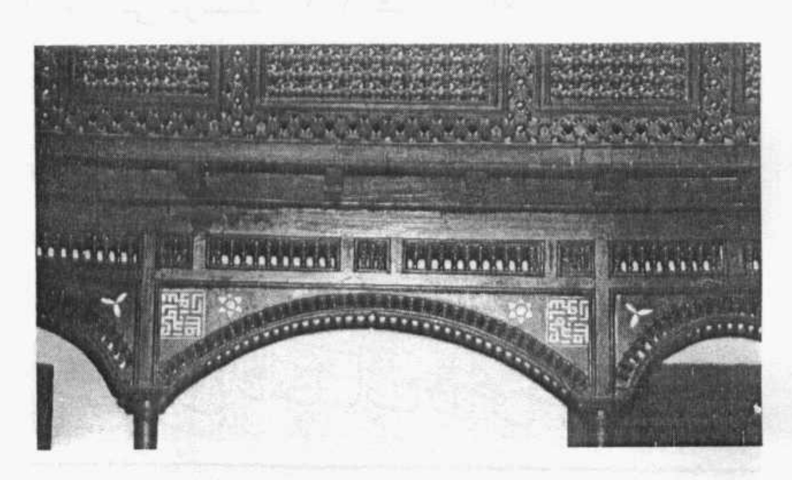
( لوحة رقم ١٦ ) النقش الكتابي القرآني بالطابق الرابع لمنزل رمضان برشيد - النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م.



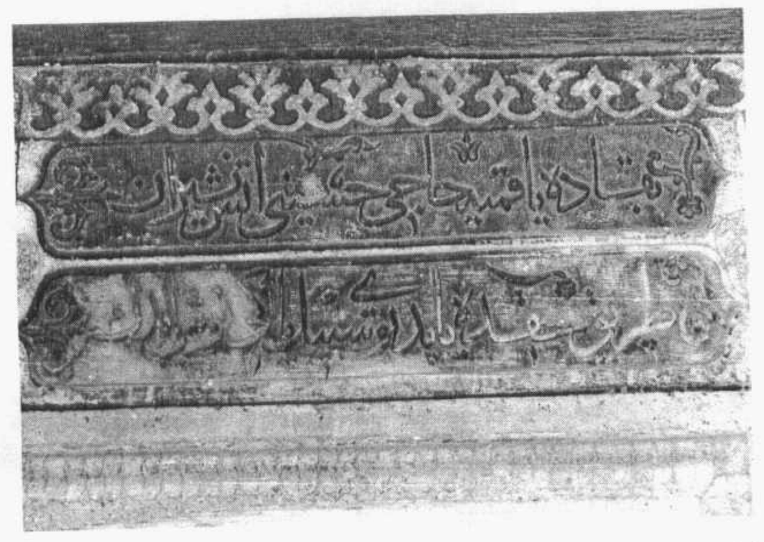
( لوحة رقم ١٧ ) شهادة التوحيد المنفذة بالخرط فى واجهة دولاب الأغاني بمنزل محارم برشيد النصف الأول من القرن ١٢ هـ/ ١٨م.



( لوحة رقم ١٨ ) االنقش الكتابي القرآني التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



( لوحة رقم ١٩ ) النقش الكتابي الديني ( محمد رسول الله ) والمنفذ بأسلوب التطعيم بالعاج على دولاب الأغاني بالغرفة الجنوبية بالطابق الثاني لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م.



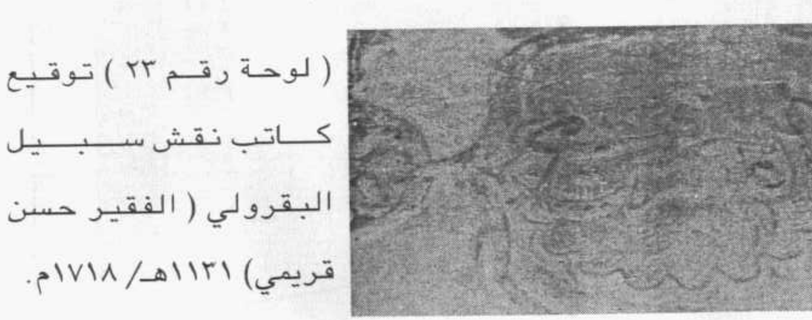
( لوحة رقم ٢٠) النصف الأيمن من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل البقرولي برشيد - ١١٣١هـ/ ١٧١٨م..



( لوحة رقم ٢١ ) النصف الأيسر من اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشمالي لسبيل البقرولي برشيد - ١١٣١هـ/ ١٧١٨م..



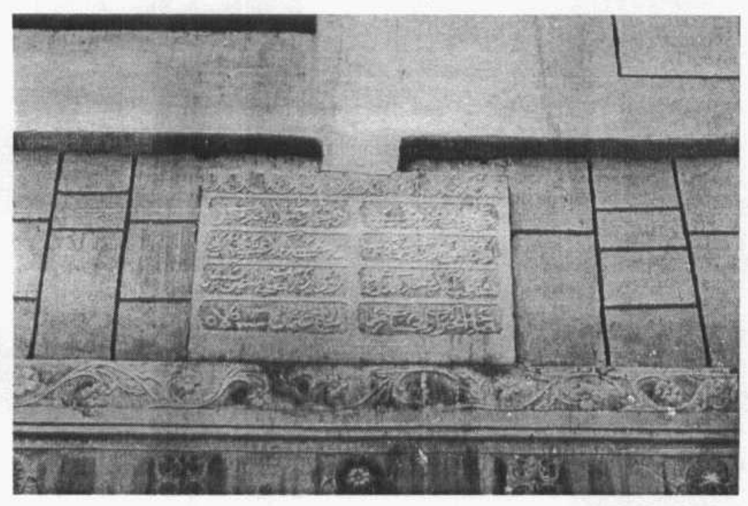
( لوحة رقم ٢٢ ) اللوحة الكتابية التركية التذكارية أعلى الشباك الشرقى لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ / ١٧١٨م.



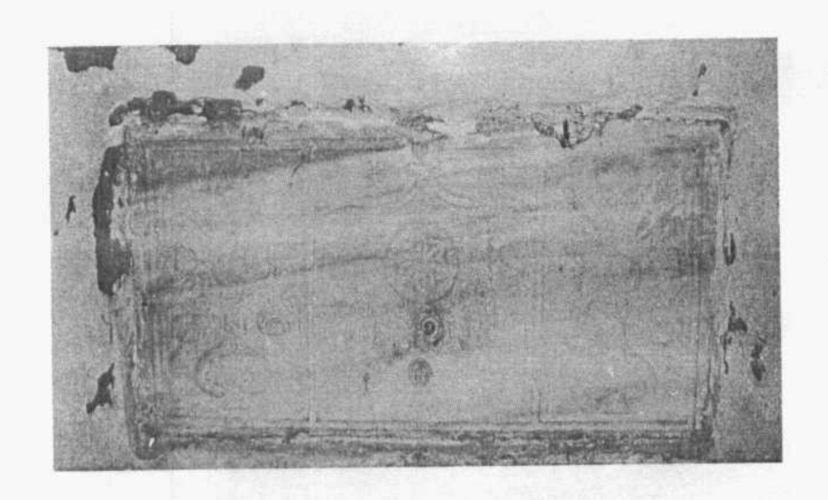
( لوحة رقم ٢٣ ) توقيع كاتب نقش سبيل البقرولي ( الفقير حسن قريمي) ١١٣١هـ/ ١٧١٨م.



( لوحة رقم ٢٤ ) لوحة عامة لواجهة سبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م.



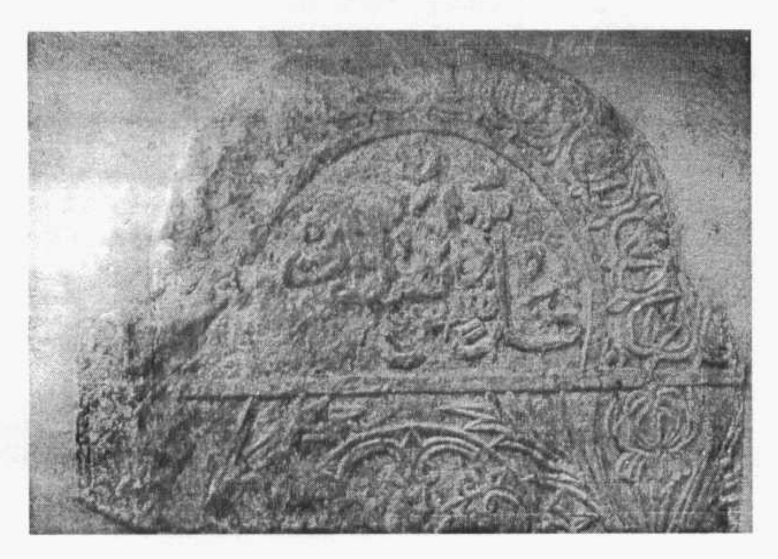
( لوحة رقم ٢٥ ) اللوحة الكتابية التركية التزكارية لسبيل تقا برشيد ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م.



( لوحة رقم ٢٦) اللوحة التذكارية لسبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م.



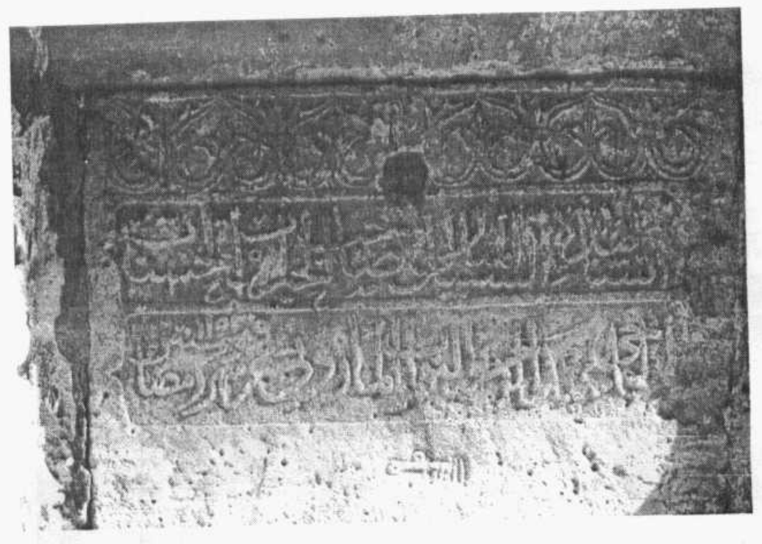
( لوحة رقم ٢٧) الكتابة التذكارية المنقوشة على قمة لوحة سبيل المحلى برشيد ١١٤٦هـ/١٧٣٣م ويبدو فيها التآكل بفعل الرطوبة والأملاح مما يصعب معه قراءتها.



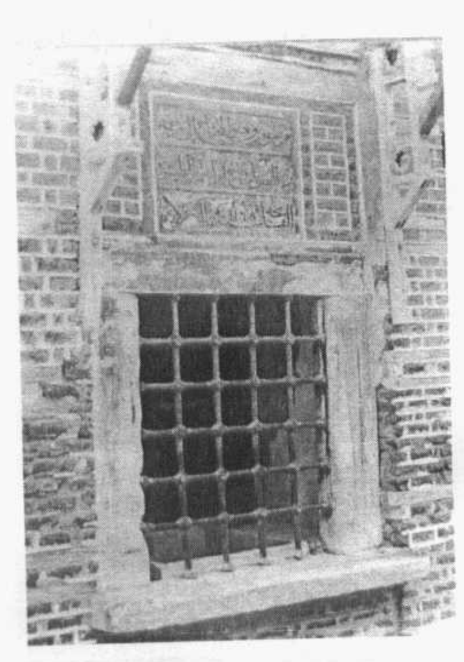
( لوحة رقم ٢٨) اللوحة الكتابية القرآنية التذكارية على سبيل الصامت برشيد ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م.



( لوحة رقم ٢٩) لوحة عامة توضح مدخل وشباك سبيل الميزوني برشيد حيث تظهر البلاطات الخزفية التى تزين عقد المدخل ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م.



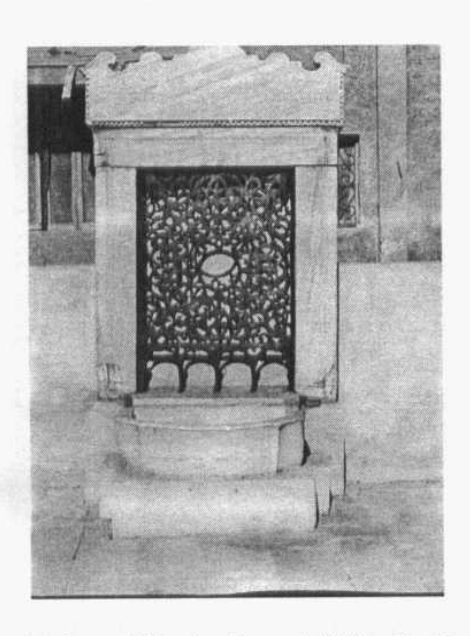
( لوحة رقم ٣٠) النقش الكتابي التذكاري أسفل شباك سبيل الميزوني برشيد ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م.



( لوحة رقم ٣١ ) لوحة عامة لواجهة سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م.




( لوحة رقم ٣٢) النقش الكتابي على شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م .



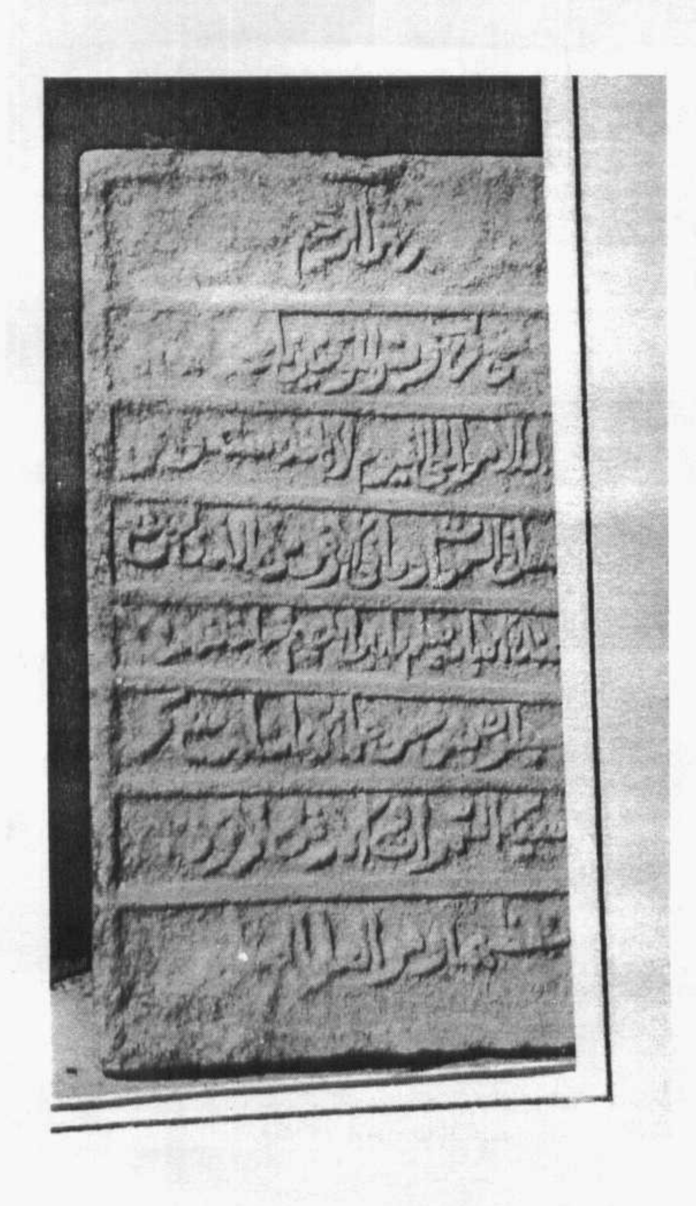
( لوحة رقم ٣٣) لوحة عامة لشباك سبيل جبري برشيد ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م .



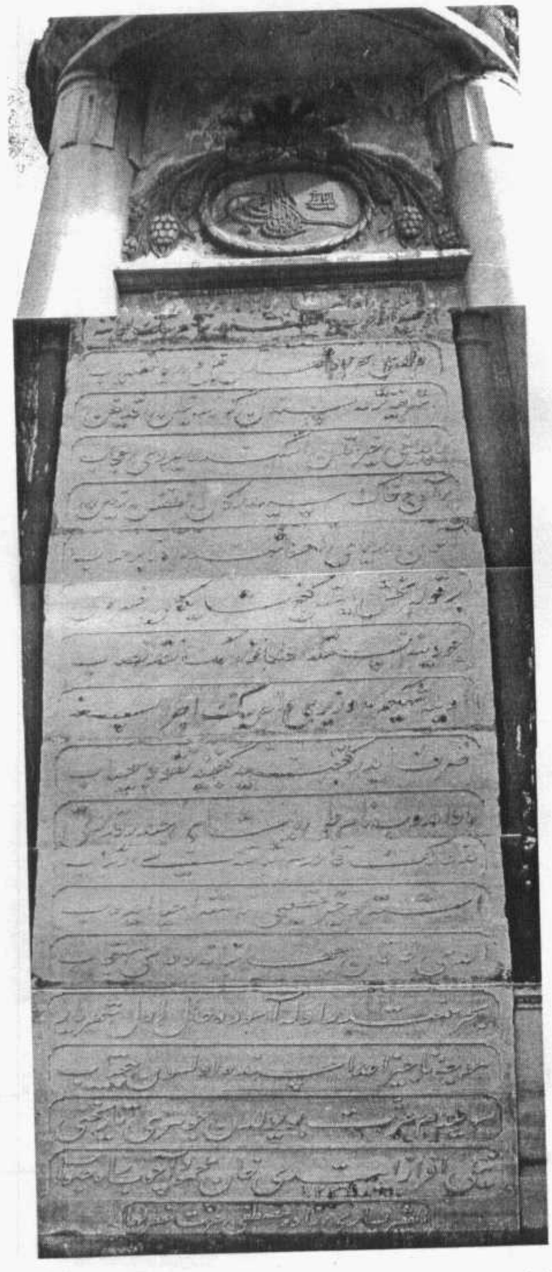
( لوحة رقم ٣٤) النقش الكتابي التذكاري التركى على قمة شباك سبيل جبرى برشيد ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م.



( لوحة رقم ٣٥) النقش الكتابي القرآني على واجهة سبيل العرابي برشيد ١٢١٩هـ/ ١٨٥٢م.

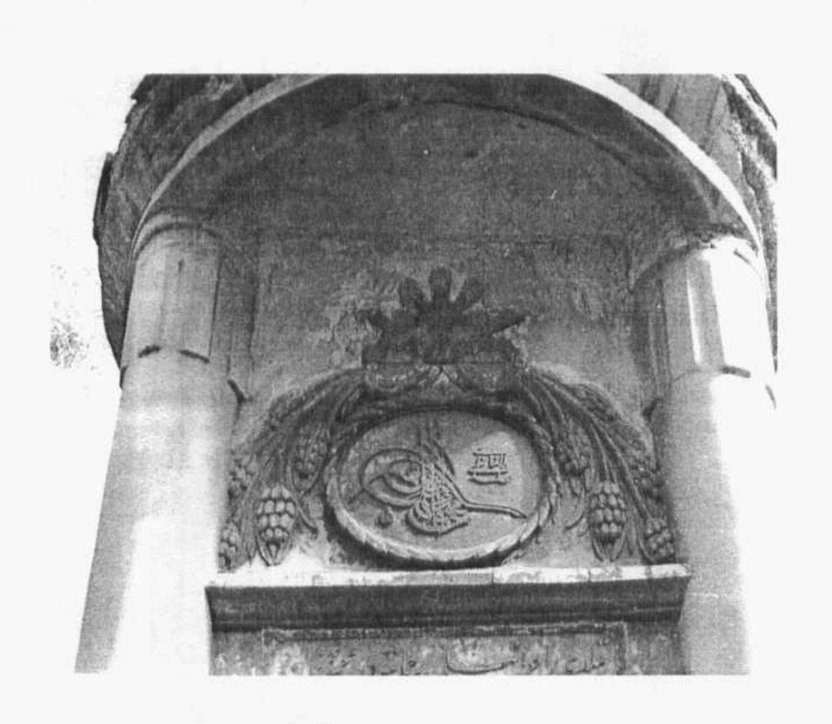


( لوحة رقم ٣٦ ) النقش الكتابي القرآني
بداخل حمام عزوز برشيد القرن ١٣هـ / ١٩م .



( لوحة رقم ٣٧ ) اللوحة التذكارية

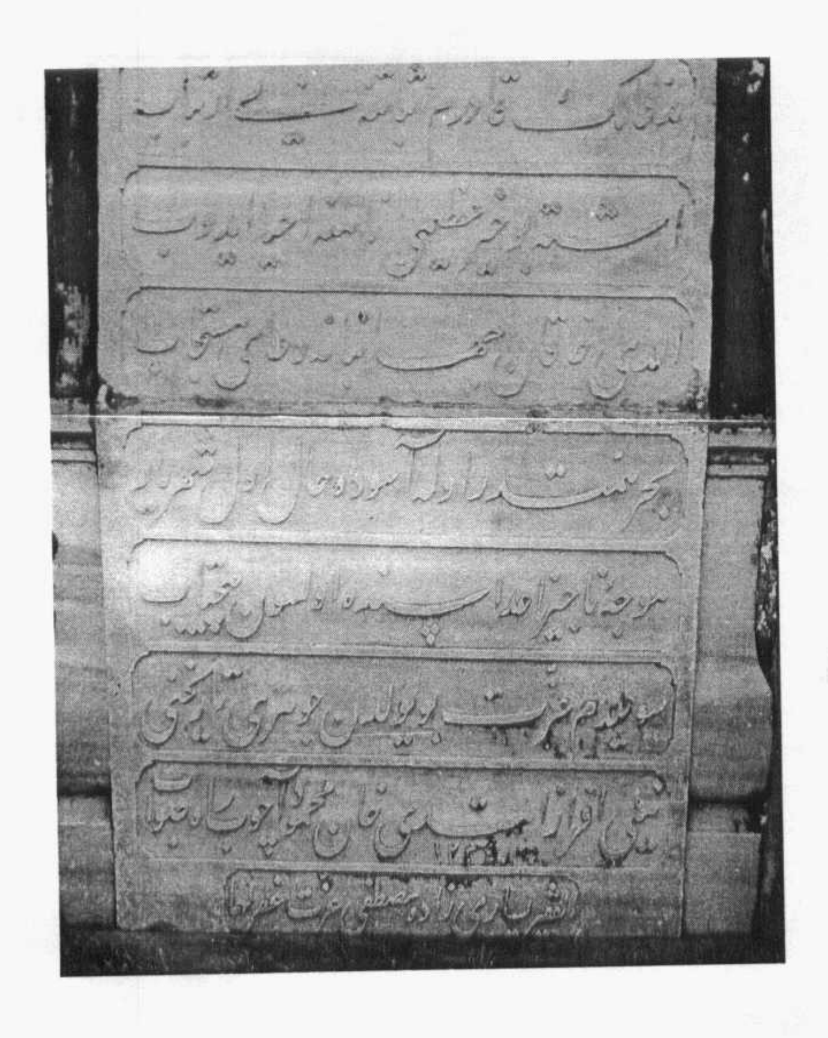
لترعة المحمودية ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م.



( لوحة رقم ٣٨ ) قمة اللوحة التذكارية لترعة المحمودية وتبدو فيها طغراء السلطان العثماني والزخرفة المحيطة بها ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م .



( لوحة رقم ٣٩) النقش الكتابي التذكاري التركي الخاص بحفر ترعة المحمودية بمدينة المحمودية ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م.

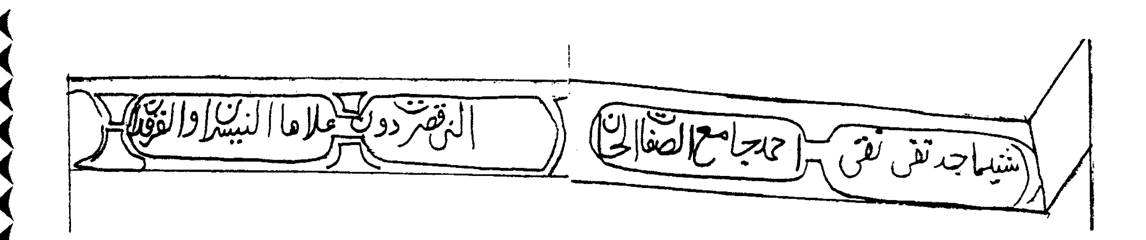


( لوحة رقم ٤٠ ) النصف الأخير من النقش الكتابي التذكارى التركى الخاص بحفر ترعة المحمودية ويظهر فيه توقيع الكاتب مصطفى عزت يساري وتاريخ الكتابة وهو ١٢٣٤ هـ .

## ثانيا

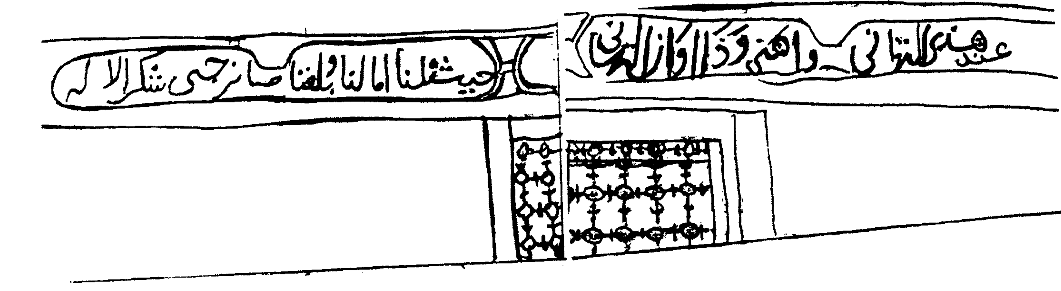
# الاشكال





( شكل رقم ١ ) بداية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م.

( شكل رقم ٢) نهاية النقش الكتابي على الجانب الجنوبي لسقف الحجرة الشرقية (الرئيسية) بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م.



( شكل رقم ٣ ) النقش الكتابي على الجانب الشرقي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .

---

( شكل رقم ٤ ) بداية النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .

( شكل رقم ٥) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الشمالي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد .

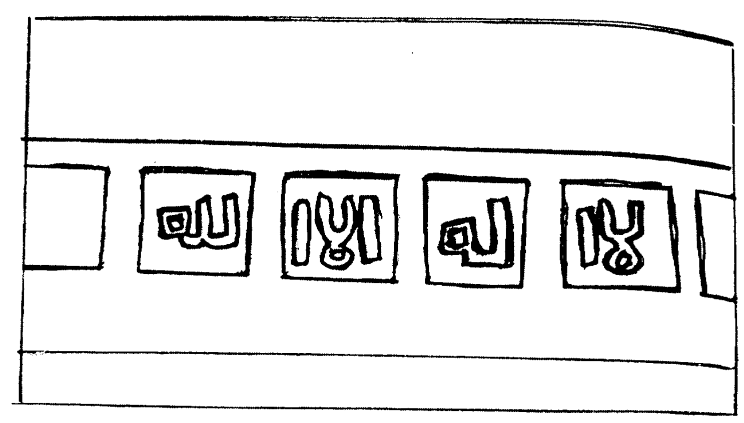


( شكل رقم ٦) نهاية النقش الكتابي على الجانب الشمالي وبدايته على الجانب الغربي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

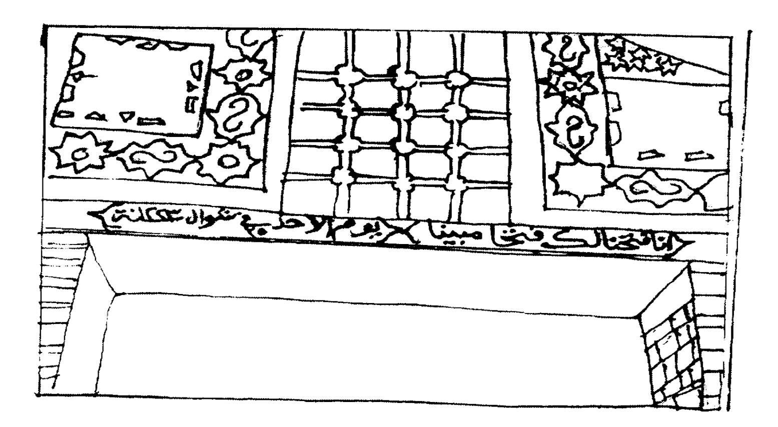
( شكل رقم ٧ ) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

( شكل رقم ٩) إنتهاء النقش الكتابي على سقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.

( شكل رقم ٨ ) إستكمال النقش الكتابي على الجانب الغربي لسقف الحجرة الرئيسية بالطابق الثاني بمنزل مكى برشيد.



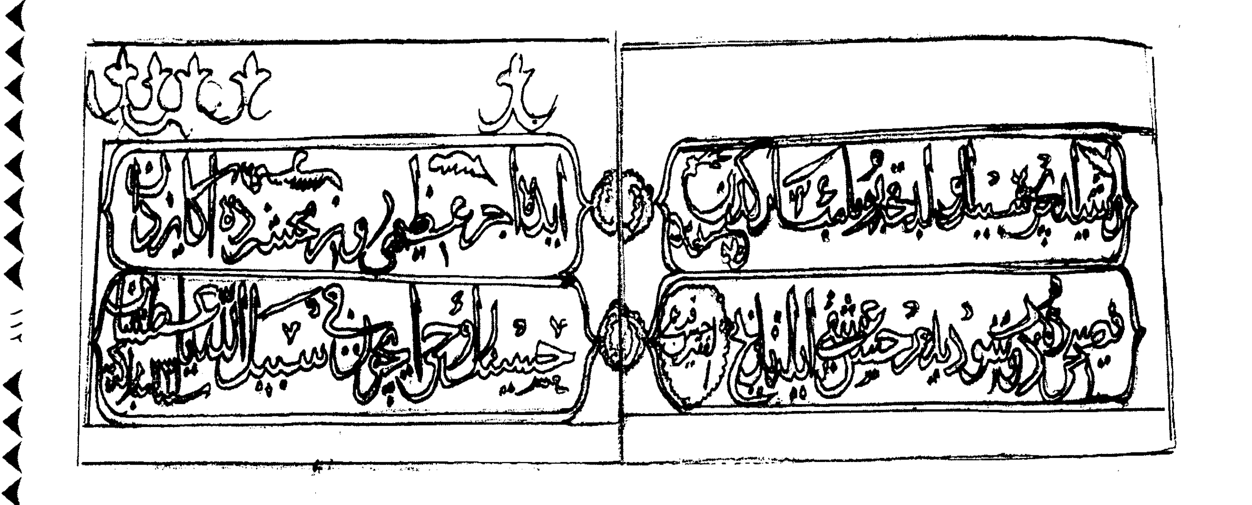

( شكل رقم ١٠ ) النقش الكتابي المنفذ بالخرط بواجهة دولاب الآغاني بالطابق الثاني لمنزل محارم برشيد – النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨م.



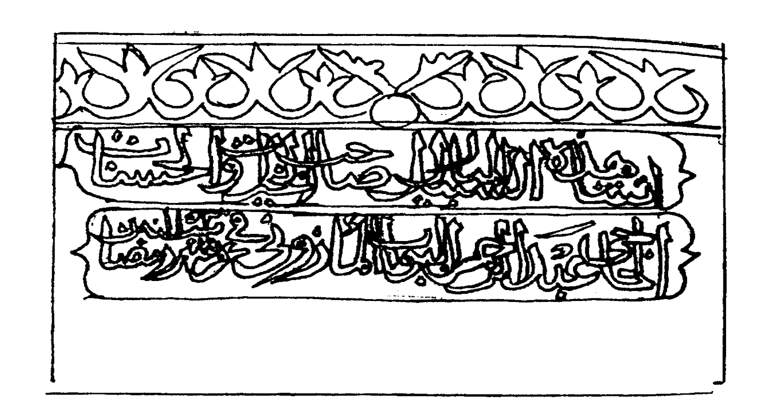

( شكل رقم ١١ ) النقش الكتابي القرآني التأسيسي على المدخل الرئيسي لمنزل الأمصيلي برشيد ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.



( شكل رقم ١٢ ) النقش الكتابي التذكاري على الواجهة الشمالية لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ/ ١٧١٨م.



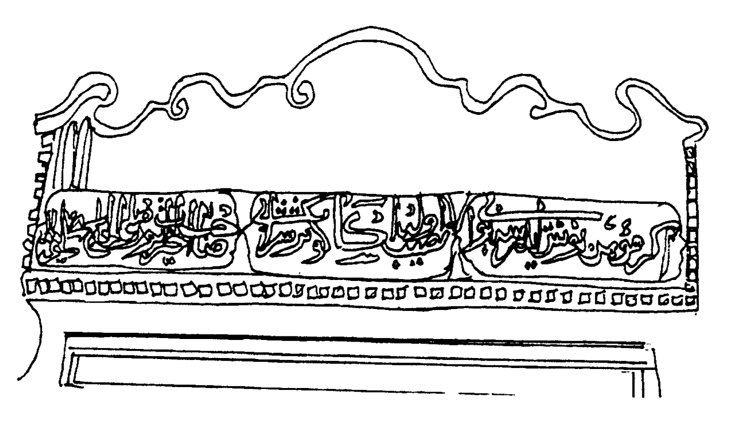
( شكل رقم ١٣ ) النقش الكتابي التذكاري على الواجهة الشرقية لسبيل البقرولي برشيد ١١٣١هـ/ ١٧١٨م.



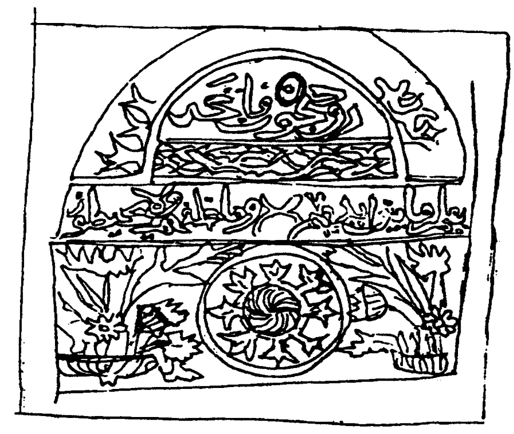
( شكل رقم ١٤ ) النقش الكتابي التذكاري أسفل شباك سبيل الميزوني برشيد ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م.



( شكل رقم ١٥ ) النقش الكتابي التذكاري أعلي شباك سبيل عصفور برشيد ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م.



( شكل رقم ١٦ ) النقش الكتابي التذكاري أعلى شباك سبيل جبري برشيد ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م.



( شكل رقم ١٧ ) النقش الكتابي التذكاري القرآني أسفل واجهة سبيل العرابي برشيد ١٢١٩هـ/ ١٨٥٢م.

# المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

**أولاً : المصادر :**


١) إبن الجيعان ( شرف الدين يحيى بن الجيعان " ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م " ) : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية - نشره ورتز القاهرة ١٩٣٨م.

٢) القلقشندى ( شهاب الدين أحمد بن على " ت ٨٢١هـ " ) : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا - طبعة وزارة الثقافة و الإرشاد القومى ١٩١٣-١٩٢٢م ، ط دار الكتب ١٩١٣-١٩١٨م .

٣) المقريـــزى ( تقى الدين أحمد بن على " ت ٨٤٥هـ " ) : المواعظ والإعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقريزية - ط بولاق ١٢٧٠هـ وطبعة دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة .

٤) على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر و القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة -٢٠ جزء / بولاق٣٠٤ -١٣٠٦هـ و طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٩٤م.

٥) ١٦- ياقوت الحموى ( شهاب الدين أبو عبد الله ) : معجم البلدان - دار إحياء التراث العربى / بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

## ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

١ ) أوقطـــــاى آصلان آبـا : فنـون الـترك و عمـائرهم - ترجمـة أحمـد عيسـى مركـز الأبحـاث للتـاريخ و الفنـون و الثقافـة الإسـلامية / إستانبول ١٩٨٧م.

٢ ) بلال عبد الوهـاب الرفاعي : الخط العربي - تاريخه و حاضره - ط١ - دار ابن كثير / دمشق و بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣ )حسـن الباشـا ( دكتــــور) : الفنـون والوظـائف على الآثـار العربيـة - ٣ أجزاء مكتبة النهضة العربية - القاهرة ١٩٦٥ / ١٩٦٦م.

٤ ) " " " " " " " " " " " " " : الألقاب الإسلامية فى التاريخ و الوثائق و الآثار- دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٨م.

٥ ) " " " " " " " " " " " " " : قاعة بحث فى العمـارة و الفنـون الإسـلامية / دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٨٨م .

٦ ) حجاجى إبراهيم محمد (دكتور) :: حساب الجمل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر بحث منشور بمجلة كلية الآداب / جامعة المنيا - مجلد ١٢ يناير١٩٩٤م.

٧)"ربيع حامد خليفة (دكتــور) : جوانب من الحيـاة الفنيـة فى القـاهرة العثمانيـة بحث منشور بمجلة كليـة الآداب - جامعـة القـاهرة - عدد خاص ٥٧/ مركز النشر لجامعة القاهرة ١٩٩٢م.

٨) سعـــــاد ماهــر (دكتــوره): مساجد مصر و أولياؤها الصالحون - ٥ أجزاء القاهرة ( ١٩٧١ - ١٩٨٣م ) .

٩) عبد اللطيف إبراهيم (دكتـور) : وثيقة الأمير آخور كبير قراقجا الحسنى ( سلسلة الدراســات التاريخيــة و القوميــة )مجموعــة بحــوث الوثـائق المملوكيـة - بحـث مستخرج مـن مجلـة كليـة الآداب جامعــة القــاهرة-مجلـد ٨ - مطبعــة جامعــة القاهرة ١٩٥٩م.

١٠) " " " " " " " " " " " : الوثائق فى خدمة الآثار( العصر المملوكى )القاهرة ١٩٥٩م

١١) عبـد الله عبـد السـلام الطحـان : الكتابـات الأثريـة بمحافظـة الـبحيرة في العصـر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩ م – مخطوط ماجستير كلية الآداب جامعة طنطا ٢٠٠٠ م .

١٢) " " " " " " " " " " " " : النقـوش الكتابيـة علـى العمـائر الدينيـة – دارسـة تطبيقية على أثـار رشيد والبحيرة – دار العلم والإيمـان للنشر والتوزيع دسوق كفر الشيخ .

١٣) كـلـوت بـك: لمحة عامة إلى مصر – ترجمة محمد مسعود – ج٢ ط٢ دار الموقف العربى ١٩٨٢م.

١٤) كليـة التخطـيط العمرانـى بجامعـة القـاهرة و المعهـد العلمـى الفرنسـى لأبحـاث التنمية O . R . S . T . O . M : مدن مصر ذات التبادل الحضارى/ عمران رشيد التقرير النهائى ج١ / أغسطس ١٩٩٤م.

١٥ ) محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة الثقافة و الكفاح / دار المعارف ١٩٦٢م .

١٦ ) محمود الحسيني ( دكتور):الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧-١٧٩٨م ) مكتبة مدبولي / القاهرة .

١٧ ) محمود حلمي : الخط العربي بين الفن و التاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر- مجلد١٣ عدد رقم ٤ لسنة ١٩٨١م .

١٨ ) محمد محمد عبد القادر رمضان ( دكتور ) : مركز رشيد / محافظة البحيرة دراسة في الجغرافية الاقتصادية – مخطوط ماجستير – كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ م .

١٩ ) محمد على حامد بيومي : الطغراء العثمانية – مخطوط ماجستير – كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٨٥ م .

٢٠ ) محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر فى العصر العثمانى – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٧م

٢١ ) محمود أحمد درويش (دكتور) : عمائر رشيد و ما بها من تحف خشبية فى العصر العثمانى/ مخطوط ماجستير - كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٨٩م .

٢٢ ) محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، قسم ٢/البلاد الحالية - ج٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب/١٩٩٤م.

٢٣) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز - القاهرة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .
٢٤) ملفات المجلس الأعلى للآثار ( هيئة الآثار المصرية سابقا ) .
٢٥) هرتس بك : كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسة ١٣ عام ١٨٩٣م .
٢٦) " " " " " " " " " " " " " " : كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - مجموعة ١٣ عام ١٨٩٦م ملحق للتقرير ١٩٧ .
٢٧) " " " " " " " " " " " " " " : كراسات لجنة حفظ الآثار العربية - كراسة ٧ .
٢٨) هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد / ١٩٨٥م .